

دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد

دراسة ميدانية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي

د. سلوى أحمد محمد أبو العلا الشريف*

الملخص

استهدف البحث رصد وتحليل دور المجتمع الافتراضي باعتباره أحد وسائل الاتصال الحديثة والمؤثرة في انتشار التطوع، وقد تحددت أهداف البحث في محاولة تحديد مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد وأبعاد ترويج ثقافته التطوع، وتحديد مقترحات تفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بالصعيد. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً، توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد، ولتفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع، لابد من إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لترويج ثقافة التطوع بين الشباب، والحرص على توفير شبكة معلومات إلكترونية عن آليات التطوع بالمجتمع، وتوظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية، والعمل على تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي، وهو ما يتفق مع النظرة العالمية لظاهرة التطوع الإلكتروني التي أصبحت ترتبط بشكل كبير بأبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي ودورها في زيادة إقبال الشباب الجامعي على المشاركة في الأعمال التطوعية.

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنيا.

The role of the virtual community in promoting the culture of volunteering among university youth in Upper Egypt

A field study in the framework of social capital theory

***Salwa Ahmed Mohamed Aboelala Elshereef[†]**

Abstract

The research aimed to monitor and analyze the role of the virtual community as one of the modern and influential means of communication in the spread of volunteering. The objectives of the research were determined in an attempt to determine the level of the dimensions of social capital in the virtual community among university youth in Upper Egypt and the dimensions of promoting a culture of volunteering , And identifying proposals to activate the contributions of the virtual community in promoting the culture of volunteering among university youth in the upper Egypt in the light of the theory of social capital , This was done through a field study on a sample of university youth in upper Egypt .

The study reached many results, the most important of which are: The level of virtual social capital dimensions and the promotion of volunteering culture among university youth in Upper Egypt is high . There is a statistically significant direct relationship between social capital in the virtual community and the promotion of volunteering culture among university youth in Upper Egypt, and In order to activate the contributions of the virtual community in promoting the culture of volunteering, it is necessary to establish specialized websites to promote the culture of volunteering among young people , keenness to provide an electronic information network on the mechanisms of volunteering in society, and to employ the data of the technological revolution in providing volunteer services, Working on developing laws and legislations regulating volunteer work and This is in line with the global view of the phenomenon of electronic volunteering, which has become closely linked to the dimensions of virtual social capital and its role in increasing the demand of university youth to participate in volunteer work.

[†] Assistant Professor of Journalism and Communication Technology, media Department, Faculty of Arts, Minia University

المقدمة:

تتميز المجتمعات الحديثة بالتطورات المستمرة والتغييرات السريعة، خاصة مع التطور الهائل للتكنولوجيا الحديثة، والتي أحدثت تغييرات عميقة في مجال الاتصال الإنساني، حيث ظهرت أنواع جديدة من المجتمعات مبنية على استخدام شبكة الإنترنت وهو ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية، والذي ظهر من خلالها إطاراً جديداً للعلاقات الاجتماعية وشكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني متخطياً في ذلك بعدي الزمان والمكان والوجود المادي للبشر، فظهر من خلاله نوع جديد من الحياة الاجتماعية هي حياة اجتماعية افتراضية عبر شبكة الإنترنت، وأصبح المجتمع الافتراضي أداة فاعلة يمكن توظيفها واستثمارها في شتى المجالات، والتي أصبح العالم بفعل تأثيرها قرية صغيرة، ولم يعد لأي نشاط أو مجال يُرجى له الانتشار أن يمر بدون استخدام وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في المجتمعات الافتراضية وإمكانياتها وآلياتها، التي تساعد على حدوث مثل هذا التفاعل والنشاط، وبالتالي يساعد على إرساء نشاطات متنوعة منها ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع.

حيث يعد العمل التطوعي واحداً من أبرز الصفات النبيلة التي تتصف بها المجتمعات، وعاملاً أساسياً في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، وهو كمفهوم يمثل تجاوز الفرد لذاته وتقديم حاجة المجتمع على منفعته الذاتية وراحته الشخصية، وقد أخذ عدة أشكال بدائية فرضتها الفطرة الإنسانية، والتي تجعل من الناس أن يهبوا في مساعدة بعضهم البعض لحاجة أفراد المجتمع في التكامل والتعاون، وهو يعد من أعلى معاني الإحساس بالمسؤولية، ومؤشراً مهماً على انتماء الفرد للمجتمع، واستعداده للتضحية في سبيله، وليس من شك في وجود علاقة طردية بين حجم التطوع في المجتمع وحيوية وديناميكية ذلك المجتمع¹.

ولقد حظى العمل التطوعي باهتمام عالمي، وخير دليل على ذلك اهتمام الأمم المتحدة بعمل برنامج تطوعي، وتخصيص يوم دولي للمتطوعين بتكليف من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 5 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، حيث يخدم هذا البرنامج 13186 متطوعاً عبر شبكة الإنترنت مع 33 كياناً من شركاء الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم تقريباً لدعم 183 منظمة من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال إحلال السلام وتحقيق التنمية، ولأهمية استغلال شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة في العمل التطوعي تم إدارة برنامج تطوعي الأمم المتحدة عبر الإنترنت ليكون برنامجاً خاصاً للتطوع عبر شبكة الإنترنت، لأولئك الذين يرغبون في المساهمة في عمل منظومة الأمم المتحدة من منازلهم، وذلك باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهم، حيث يسمح هذا البرنامج لأكثر من 12000 شخص بالتطوع عن بُعد كل عام، وذلك باستخدام مهاراتهم في إجراء البحوث، وتصميم الجرافيك، وتصحيح التجارب

المطبعة، والترجمة وغيرها من الأعمال لمجموعة واسعة من كيانات الأمم المتحدة وكذلك المنظمات غير الحكومية².

وبما أن العمل التطوعي يعتمد على عدة عوامل لنجاحه أهمها العنصر البشري، ونظراً لأهمية وجود الرغبة التطوعية، فمن هنا كان من المهم أن نتعرف على دور المجتمع الافتراضي في الترويج لثقافة التطوع، فكلما كان الشباب متحمس ومدرك لأبعاد التطوع كانت النتائج إيجابية وحقيقية، فأساس العمل التطوعي وجود العنصر البشري بشكل عام والشباب بشكل خاص، فمحاولة الاستفادة من المجتمع الافتراضي كقيلة بدعم ومساندة التطوع ورفع مستواه ومضمونه، خاصة مع تأكيد العديد من الدراسات السابقة على أن المجتمع الافتراضي أصبح يُشكل ساحة لمناقشة الموضوعات المختلفة، كما أن له دور في تسهيل التفاعل وتبادل الخبرات والاهتمامات والمعلومات والتعبير عن الرأي، وساعد على تشكيل رأس مال اجتماعي افتراضي لا يوجد في الواقع المادي، وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية الإلكترونية التي يكونها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي وقيمي لخدمة أهداف مشتركة، فمن ثم فنحن لا نتجاوز في قولنا أن المجتمع الافتراضي وقدرته على تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي يكتسب أهمية خاصة كظاهرة مجتمعية، مما يمكن أن يكون له دور إيجابي في الترويج لثقافة التطوع لدى قطاعات كثيرة من المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، خاصة وأن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للمجتمعات الافتراضية، فهو إذاً مرتبط بتحريك السلوك الاجتماعي وتحفيز الشباب علي الانخراط في الأعمال التطوعية لخدمة مجتمعاتهم وتحقيق التنمية الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح تزايد الدور الذي يلعبه المجتمع الافتراضي في تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي وفي تشكيل الثقافات بين كافة أطراف المجتمع المصري عامة والشباب الجامعي خاصة، حيث بات اليوم مصدراً مهماً لتحقيق مشاركة الشباب في الأنشطة المختلفة وزيادة اهتماماتهم، والتحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي، لذا يمكن القول بأن المجتمع الافتراضي من خلال رأس المال الاجتماعي الافتراضي يعد عاملاً مساعداً في حث الشباب الجامعي بشتى الطرق علي التطوع لخدمة مجتمعاتهم، وبات ترويج ثقافة العمل التطوعي وقيمه من خلال المجتمع الافتراضي أكثر سهولة ويسر، بالإضافة إلى أنه يمكن الاستفادة من نقل الأعمال التطوعية عن طريق المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الواقعي، وذلك من خلال تصميمها ونشرها افتراضياً وتطبيقها واقعياً.

وانطلاقاً من ذلك فإن دراسة دور المجتمع الافتراضي باعتباره أحد وسائل الاتصال الحديثة والمؤثرة في انتشار التطوع، بالإضافة إلى تمتعه بزيادة اهتمام

الشباب به وتواجههم خلاله، حيث يمكن للعمل التطوعي من خلاله أن يتطور وتنتشر ثقافته بين الشباب، إذ يعمل على تشجيع الشباب على المشاركة وتعزيز الانتماء والولاء لديهم، وإتاحة الفرصة لتعبيرهم عن آرائهم في القضايا المختلفة، ومن منطلق سعى المجتمع الافتراضي لتوفير قدر مناسب من دعم التواصل وتحقيق الترابط الاجتماعي وفي ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في طرح التساؤل التالي:

**ما دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد؟
أهمية الدراسة:**

تدرج أهمية الدراسة من عدة نقاط نجملها فيما يلي:

1. أهمية التطوع وما يجسده من سمو للأخلاق، ولما له من دور بارز ينعكس على حركة المجتمع وتقدمه، ويساهم في تفعيل دور أفراد المجتمع واستثمار أوقات فراغهم ومواهبهم وطاقتهم الكامنة، ويفيد في الشعور بالرضا عن النفس واكتساب الثقة وإقامة علاقات اجتماعية وتحقيق التماسك الاجتماعي والانتماء، وكمحاولة لضبط التوازن بين ما هو افتراضي وما هو واقعي فيما يتعلق بالتطوع، بما يسهم في ترويج وبلورة ثقافة تطوعية إيجابية عبر المجتمع الافتراضي يعود صداها على أفراد المجتمع ككل وخاصة الشباب.

2. أهمية المجتمعات الافتراضية في حياة الشباب كوسيلة اتصال حديثة ومساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها، حيث تسهم الدراسة في الكشف عن مدى قدرة المجتمعات الافتراضية في خدمة المجتمع ونشر ثقافة التطوع، نظراً لأن العمل التطوعي يساهم بشكل فعال في تنمية المجتمع، هذا بالإضافة إلى البحث عن طرق جديدة لدعم قيم رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد، وبالتالي نشر الوعي وإبراز ثقافة التطوع بشكل دائم.

3. اهتمام الدراسة بالشباب الجامعي المصري وخاصة الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد، حيث تستمد الدراسة أهميتها من تزايد الاهتمام بالشباب بشكل عام في تطوير المجتمع، لأنه يعتبر وسيلة التنمية وغايتها، من خلال استثمار طاقتهم وقدراتهم وتنمية ثقافة التطوع لديهم، والاستفادة من التواجد الكثيف والاهتمام المتزايد من قبل الشباب الجامعي على استخدام المجتمعات الافتراضية ومحاولة التعرف على مختلف الآثار المحتملة التي تتركها هذه المجتمعات على سلوكيات الشباب.

4. توفير بيانات ومعلومات عن مدى وصور تأثير المجتمع الافتراضي على الترويج لثقافة التطوع في ضوء التركيز على أبعاد رأس المال الاجتماعي (العلاقات

الاجتماعية، الثقة، العمل الجماعي، المعلومات والاتصالات، الاندماج، التمكين والعمل التطوعي) من قبل الشباب الجامعي بالمجتمع الصعيدي، وذلك في محاولة لتبصير الجمعيات والمؤسسات التطوعية بأهمية المجتمع الافتراضي بالنسبة للشباب وأهميته كأحد الوسائل الفعالة في الترويج لثقافة التطوع بين أوساط الشباب من خلال كافة الأبعاد (تحقيق روح التكافل، البذل والعطاء، الشعور بالانتماء والولاء للوطن، القدرة علي تحمل المسؤولية، التعاون والمشاركة مع الآخرين، تقبل الرأي والرأي الآخر)، حيث يمكن من خلال التوظيف الصحيح للجماعات الافتراضية بطرق علمية ومدروسة إرساء كافة هذه الأبعاد.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد وتحليل دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، ويندرج أسفل هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

1. تحديد مستوي أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد.
2. تحديد مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد.
3. تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي.
4. تحديد مقترحات تفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

بناءً على استقراء ومراجعة التراث العلمي المتراكم في مجال الدراسة الحالية، حددت الباحثة محورين لهذه الدراسات يمكن تناولهما بشكل تفصيلي على النحو التالي:

1) العلاقة بين المجتمع الافتراضي والعمل التطوعي:

اهتمت الكثير من الدراسات ببحث العلاقة بين المجتمعات الافتراضية والعمل التطوعي، فقد رصدت دراسة (نورة احمد يوسف، 2021)³ استخدام الشباب الإماراتي لمواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في العمل التطوعي، وارتفاع مستوى دوافع تعرض الشباب الإماراتي لصفحات العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتعرضون لها بدوافع نفعية أكثر من تعرضهم بدوافع طقوسية، وأوضحت أن مواقع الواتساب والانستجرام والسناپ شات تعد من أهم

مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب الإماراتي في البحث عن المجال التطوعي، كما قامت دراسة (نورة احمد يوسف، 2020)⁴ بتقديم استراتيجيات الاتصال المستخدمة للمؤسسات التطوعية الإماراتية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة العمل التطوعي، وأوضحت أن مواقع الانستجرام والسناپ شات والواتساب تعد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها المؤسسات لنشر ثقافة العمل التطوعي.

وأوضحت دراسة (مبروك بوطقطوقة، 2019)⁵ ظهور الكثير من المجموعات الفيسبوكية التطوعية التي غطت كل أنحاء الجزائر وشملت كل مجالات التطوع، وأكدت على تحقيق مواقع التواصل الاجتماعي تغييراً كبيراً في المشهد التطوعي في البلاد لتمكنه من تقديم نموذج للعمل التطوعي يحقق الاستقلالية الفردية من جهة والمرونة العملية من جهة ثانية، كما هدفت دراسة (Diana Carolina، 2019)⁶ إلى فهم كيفية تغيير وسائل التواصل الاجتماعي لمشهد رأس المال الاجتماعي، من خلال فحص حركة Black Lives Matter كمنصة عبر الإنترنت تجمع الأشخاص الذين تم استبعادهم تاريخياً من الصوت والعمل السياسي، وأظهرت كيف تربط وسائل التواصل الاجتماعي الأشخاص بالمعتقدات والخبرات المشتركة ولماذا يثق بها الأفراد أكثر من مصادر الأخبار التقليدية.

وتناولت دراسة (حنان كامل، 2018)⁷ دور الإعلام الحديث في تفعيل العمل التطوعي وتطويره، وإبراز العلاقة المتبادلة بينهما، وتم التطرق لبعض تجارب ونماذج المبادرات التي استفادت من مواقع التواصل في تأسيس هيئات مجتمعية هادفة في المجتمع الأردني، وأضحت أن هناك مبادرات ساهمت في حل مشاكل مجتمعية تتعلق بالحاجة إلى مساعدات تعليمية أو صحية أو إغاثية، وخلق فرص توظيفية وتعليمية لعدد كبير من الشباب الأردني، ورسخت ثقافة التطوع في المجتمع، وقد عرضت دراسة (شارع بن مزيد، 2018)⁸ دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور السعودي نحو العمل التطوعي، وتوصلت إلى أن اتجاه الجمهور السعودي نحو فاعلية دور وسائل الإعلام الجديد في دعم العمل التطوعي يتسم بالإيجابية.

وأوضحت دراسة (وسيلة بروقي واسماعيل ميهوبي، 2018)⁹ أن التطوع الإلكتروني يعد نتاج الثورة التكنولوجية العالمية، كما أن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر الإنترنت تعتبر ذات الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني، وتشكل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المتنوعة عبر تلك الوسائط، واستهدفت دراسة (مجدي الداغر، 2018)¹⁰ التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي السعودي في أوقات الأزمات والكوارث، وقد توصلت إلى أن الشباب الجامعي السعودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، فقد

ظهر ارتفاع معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال التطوع الإلكتروني، وتأييدهم للدور الذي تقوم به بوصفها مصدرًا للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات والصور والفيديوهات بين مستخدميها حول أهمية التطوع في أوقات الأزمات.

كما هدفت دراسة (صبرية بن عاشور، 2018)¹¹ إلى معرفة الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي و إسهامها في ترقية الفكر الإنساني ونشرها للعمل التطوعي الخيري خاصة في الأوساط الشبابية، وتوصلت إلى استخدام "صفحة الإحسان والتضامن" لها دور كبير في التواصل والاتصال وتقديم بعض الخدمات لأفراد المجتمع وتوعيتهم وإرشادهم، ولكن رغم هذه الإيجابيات التي تحققها هذه الصفحة إلا أن الانشغالات الكثيرة والمشاكل التي تشغل المجتمع جعلت من أصفحة فضاء ومساحة للشكاوي والانتقادات، وهذا ما أثر سلبًا على أداء الجمعية الخيرية التي تسعى إلى خلق علاقة طيبة، وركزت دراسة (وليدة حدادي، 2018)¹² على التطوع الإلكتروني وتعزيز ثقافة المواطنة، حيث يمكنه الوصول إلى قاعدة كبيرة من المستخدمين الذين يمكن إشراكهم في القضايا الثقافية والاجتماعية من أجل تشكيل الوعي المدني لديهم، من خلال صفحات خاصة تساهم بشكل فعال في زيادة فرصة التواصل مع المواطنين، ومشاركتهم في القضايا المجتمعية المختلفة، مما يساهم في إنتاج عناصر بشرية فاعلة وإيجابية وقادرة على خدمة المجتمع وتنميته.

وأوضحت دراسة (وليدة حدادي، 2017)¹³ أن ظهور التطوع الإلكتروني بسبب تطور الإنترنت كان له تأثيره على أداء المؤسسات الجموعية، خاصة تقنيات الإعلام الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب والتويتر وغيرها، والذي ظهر نجاحه في تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع والدولة، وقدرته على تحفيز النقاشات والحوارات البناءة، وتبادل الخبرات والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية، إضافة إلى التحفيز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة، وركزت دراسة (بركاني نور الهدى، 2017)¹⁴ على التعرف على متغيرين أساسيين وهما مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي، والبحث في كيفية تناول صفحات الجمعيات الخيرية للعمل التطوعي الجموعي باعتبارهما من عالمين مختلفين عالم افتراضي وعالم واقعي، وأوضحت كيف تناولت الجمعيات الخيرية العمل التطوعي عبر الفيسبوك، وانتهت دراسة (سمية بوحادة، 2017)¹⁵ أن دور الإعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي يتم من خلال تقديم معلومات شاملة عن العمل التطوعي، ونشر ثقافة العمل التطوعي، وتوعية المجتمع بأهدافه، وتقديم نماذج يقتدى بها في مجال العمل التطوعي.

كما تناولت أيضاً دراسة (خولة حمائية ومريم قاسم، 2015)¹⁶ بالتحليل والمناقشة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية، وأكدت أن موقع مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعد أعضاء الجمعية في نشر أعمالهم

التطوعية وتفاعل أفراد المجتمع، ومنح للمستخدمين خاصية متابعة نشاطات الجمعية قبل، أثناء وبعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتابعين في أعضاء الجمعية، وأكدت دراسة (عقبة غوتي، 2015)¹⁷ على الدور الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري من خلال تسهيل نشر كل ما له علاقة بالعمل التطوعي من صور وفيديوهات وغيرها، إضافة إلى الاستفادة منها في نقل العمل التطوعي بين العالم الافتراضي والحقيقي، وذلك عن طريق تنظيم حملات تطوعية على أرض الواقع، وكذا دعوة الشباب الجزائري إلى المشاركة في الأعمال التطوعية، وبحثت دراسة (عماد نزال، جمال حبش، 2015)¹⁸ في مفهوم التطوع الإلكتروني عبر وسائط الشبكة المعلوماتية وتفسيراته، كما سلطت الضوء على سبل استخدامه في المجتمع الفلسطيني، وسبل الإفادة من هذا الأسلوب التطوعي الحديث في مجال النشاطات التطوعية المتنوعة، وقد توصلت إلى أن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر الإنترنت تعتبر ذات الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني، وأن هذا النمط من التطوع قد شكل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المتنوعة عبر تلك الوسائط، وأن التطوع الإلكتروني قد نقل النشاط التطوعي من إطاره المحلي المحدود إلى نطاق النشاط العالمي الواسع على مستوى العالم،

كما استهدفت دراسة (إيمان عبدالرازق، 2015)¹⁹ التعرف على دور تطبيق الانستجرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، وبينت أن أكثر أنواع العمل التطوعي انتشاراً على موقع الانستجرام التي تستهوي الشباب هي مساعدة الفقراء والمحتاجين كذلك المشاركة في تنظيم الفعاليات والاهتمام بالآيتام والأرامل وقضايا المعاقين ثم قضايا العمالة الوافدة، كما أشارت النتائج أن الشباب البحريني تعجبه الأفكار التطوعية المطروحة عبر الانستجرام، ويتأثرون بما ينشر خلاله عن الأعمال التطوعية، ويرون أن الانستجرام وسيلة مناسبة لنشر الأعمال التطوعية، وأوضحت دراسة (Amy J. Connolly، 2014)²⁰ مكانية استخدام وفعالية وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت للمنظمات التطوعية، وسعت لوضع استراتيجية لدور وسائل الإعلام الاجتماعية في العمل التطوعي، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه المنظمات التطوعية الأوروبية عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، وانتهت إلى أنه على الرغم من أن المنظمات التطوعية لا تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال، إلا أنها يمكن أن تقوم بتبسيط متطلبات عملية المشاركة التطوعية من خلال التركيز على الأحداث ذات الصلة وعرض برامج المنظمات التطوعية.

2) العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والمجتمع الافتراضي:

بينما أشارت دراسات كثيرة إلى تأثير المجتمعات الافتراضية على تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي، كدراسة (سهام العزام، 2021)²¹ التي هدفت إلى تحديد أشكال رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى المتقاعدين عن العمل في

المجتمع السعودي. ووضحت وجود نوعين لرأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى المتفاعدين عن العمل في المجتمع السعودي هما رأس المال الاجتماعي الافتراضي التجسري ورأس المال الاجتماعي الافتراضي الترابطي وهما نوعان مترابطان ويمكن بعضهما ولكن ليسا متطابقين ويحقق المتفاعدون السعوديون من خلال هذه الأنواع لرأس المال الاجتماعي الافتراضي زيادة في اندماجهم الاجتماعي، كما هدفت دراسة (محمود فوزي، 2021)²² إلى الكشف عن مدى تحقق توظيف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكات التواصل الإلكتروني كرأس مال اجتماعي، بالاعتماد على نظرية رأس المال الاجتماعي، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائياً بين كثافة استخدام شبكات التواصل الإلكتروني ومظاهر تحقق رأس المال الاجتماعي نتيجة استخدام هذه المنصات الاجتماعية.

وركزت دراسة (صفا عثمان وعلياء عنتر، 2020)²³ معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي للمقيمين في دولة الإمارات، وأوضحت عدم توقف حدود مواقع التواصل الاجتماعي على خلق رأس المال الاجتماعي أو تدعيمه، وإنما تسهم في الانخراط بين أفراد المجتمع، والمشاركة المجتمعية والمدنية، حيث تدعم مواقع التواصل الاجتماعي قدرات الأفراد على المشاركة في الشؤون العامة، فتمثل مواقع التواصل الاجتماعي قاعدة محتملة يمكن استغلالها في تحفيز جهود التنمية وقواها، وهكذا فإن نجاح رأس المال الاجتماعي الافتراضي أو فشله يتوقف على نجاحه أو فشله في المجتمع الأصلي، وذكرت دراسة (Melissa Anna Rossiter، 2020)²⁴ أن التواصل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك يوفر فرصاً لربط الأفراد ذوي التفكير المماثل الذين يرغبون في تشجيع التغيير داخل المجتمعات لبناء شبكات من المستخدمين الموهوبين والمشاركين، والذين تعزز مساهماتهم رأس المال الاجتماعي بالمجتمع، وبحثت دراسة (Lei، Zhao et al، 2020)²⁵ العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول برضا الآباء كبار السن الصينيين عن حياتهم، في ضوء رأس المال الاجتماعي والتكامل الاجتماعي، حيث أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والحصول على المعلومات والتفاعل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن هذا الاستخدام له تأثير إيجابي على رضاهم عن الحياة، وتكوين رأس المال الاجتماعي وتحقيق التكامل الاجتماعي، وكلها عوامل تنبئ بالرضا عن الحياة.

بينما اهتمت دراسة (Daniel Calderón، 2020)²⁶ بالتحويل ثنائي الاتجاه لرأس المال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي إلى (ومن) رأس المال الرقمي بين الشباب في مدريد في ضوء الفجوة الرقمية الثالثة واستناداً إلى نظرية بورديو، واستنتجت أنه يتم تحويل رأس المال الاجتماعي إلى رأس مال رقمي عن طريق التفاعلات الاجتماعية والدعم الاجتماعي، ويمكن حدوث العكس وإعادة تحويل رأس المال الرقمي إلى كل من الأشكال الثلاثة الرئيسية لرأس المال: إلى رأس المال

الاقتصادي عن طريق الشبكات المهنية والوصول إلى السلع؛ إلى رأس المال الثقافي من خلال الوصول إلى المعرفة؛ وفي رأس المال الاجتماعي من خلال المفاضلة والاختيار بين الروابط الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وركزت دراسة (Courtney Page-Tan، 2020)²⁷ على كيفية عمل منصات وسائل التواصل الاجتماعي المحلية كقناة لتفعيل رأس المال الاجتماعي في أوقات الأزمات/ كأزمة كارثة زلزال نابا 2014 في سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، حيث أدى رأس المال الاجتماعي إلى مزيد من التواصل وتبادل المعلومات عبر الإنترنت في اللحظات التي سبقت الكارثة وأثناءها وبعدها، فكانت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة مصدر أساسي للجوء للأفراد والمجتمعات في أعقاب الكارثة وتسهيل عمليات إرسال وإنقاذ الطوارئ بقيادة المواطنين، وأسرعت من العمل الجماعي في وقت الحاجة.

وهدفت دراسة (Azza Abdelazim، 2019)²⁸ إلى استكشاف أنواع رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت (التواصلية والعاير) التي يراها الإماراتيون في سياق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت ارتباط كبير بين كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية لرأس المال الاجتماعي العاير، في حين لم يكن هناك ارتباط كبير في حالة رأس المال الاجتماعي التواصلية، وكانت دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المستجيبين هي تبادل المعلومات، والتواصل الاجتماعي، وإمكانية الوصول، والاتصالات مع الأصدقاء والعائلات في الخارج، وأظهرت دراسة (Jiemei at. Al، 2019)²⁹ أن كثافة الشبكة واللغة والرؤية المشتركة لرأس المال الاجتماعي لها تأثير إيجابي على وعي الأسرة، وكان لهذا بدوره تأثير إيجابي على تبادل المعرفة، وبالتالي لعب دورًا وسيطًا بين رأس المال المعرفي وتقاسم المعرفة للمستهلكين، مما يوفر الراحة للأعضاء، ويساهم في تنمية الوعي العام للأسرة، ويؤثر على مشاركة المستهلك للمعرفة.

واختبرت دراسة (غمشى الزهرة، 2018)³⁰ الفرضيات الأساسية لرواد نظرية رأس المال الاجتماعي في إطار مواقع الشبكات الاجتماعية، والبحث في الدور الذي تلعبه هذا المواقع في خلق تنمية وتراكم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، وخلصت إلى وجود ارتباطات ذات دلالات قوية بين رأس المال الاجتماعي وخدمات الفايبروك، وهذا ما يجعل هذا الأخير فضاء خصب لبناء وتداول رأس المال الاجتماعي ببعديه القيمي والشبكي، وأكدت دراسة (شيرين كدواني، 2018)³¹ على أن الصفحات الاجتماعية نجحت في تشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائها، ووفرت لهم الدعم والمساندة الاجتماعية في مناخ يسوده الثقة المتبادلة والتعاون الصادق والتفاعل المثمر والتضامن فيما يسمى "بالعطاء الاجتماعي الرقمي"، وهو ما ساهم في تقديم منافع ومردودات مادية ورمزية شخصية وجماعية واجتماعية لهم على المستويين الواقعي والافتراضي، الأمر الذي مهد لتشكيل ودعم رأس المال الاجتماعي لدى أعضائهم.

وركزت دراسة (إيمان جابر، 2017)³² على العلاقة بين الجماعات الافتراضية ورأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، وأوضحت أن الاتصال عبر شبكة الإنترنت والمشاركة في الجماعات الافتراضية يساهم في بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي، حيث إنه يدعم المساواة والمشاركة بين جميع أعضاء الجماعة، ويُقوي العلاقات الضعيفة، ويُشجع على تعدد العلاقات وتشعبها، كما أنها تكون بمثابة نافذة للتعبير بصراحة عن رأي أفرادها حول الموضوعات التي يجدون صعوبة للتعبير عنها بحرية وصراحة وجهاً لوجه مع الآخرين، وأظهرت دراسة (خالد كاظم، 2017)³³ أن مواقع التواصل الاجتماعي منحت المرأة السعودية فضاءً للحرية تمثل في دعم رأس المال الاجتماعي لديهن، وتوسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية، مما عمل على الاستثمار في موارد هذه العلاقات، بما ضاعف المنافع الإيجابية التي تحققت لهن.

وأوضحت دراسة (فلة بن غريبة وغمشى الزهرة، 2017)³⁴ أن الفيسبوك يعزز رأس المال الاجتماعي الواقعي خاصة التجسيري منه، ويسهم في خلق رأس مال اجتماعي افتراضي، فما يشكله طلبية ما بعد التدرج من رأس مال اجتماعي من جراء عضويتهم في صفحات الفيسبوك والمجموعات العلمية على الشبكة يمكنهم من تحصيل العديد من المراجع العلمية، كما أظهرت دراسة (محمد عبده، 2017)³⁵ أن مستوى رأس المال الاجتماعي التواصلي لدى الشباب السعودي أعلى من مستوى رأس المال الاجتماعي العابر، وأنه كلما زادت كثافة استخدام الشباب السعودي لتطبيقات الهواتف الذكية زادت ثقتهم في العلاقات الاجتماعية، وزاد تقدير الذات لديهم، وزادت أيضاً مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وبالتالي زاد رأس المال الاجتماعي.

وأثبتت دراسة (Sarah et. al، 2016)³⁶ تفوق شبكة الإنترنت على وسائل الإعلام الجماهيرية، وكشفت عن أن استخدام شبكة الإنترنت نجح في تقوية رأس المال الاجتماعي لدى مستخدميها وتدعيمها مقارنة باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، وتوصلت دراسة (هيثم جودة، 2016)³⁷ إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين حجم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وكثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؛ ودلت نتائج الدراسة أيضاً على وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي وتقدير الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية، ووضعت دراسة (محمد أمين، 2016)³⁸ تصور لاستخدام الفيسبوك وعلاقته برأس المال الاجتماعي والذي يضم ثلاثة عوامل هي الرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والثقة الاجتماعية، وقد خلصت إلى وجود علاقة خطية بين دوافع الاستخدام ورأس المال الاجتماعي، وأكدت دراسة (Shen & Khalifa، 2015)³⁹ أن الفيسبوك ساعد الشباب الجامعي الإماراتي في تطوير علاقات قوية مع الآخرين، وأظهرت أن الأفراد الأكثر اشتراكاً في أنشطة الفيسبوك كانوا أكثر تطوراً لأنواع مختلفة من رأس المال الاجتماعي،

وكان استخدام الفيسبوك بكثافة يرتبط ارتباطاً إيجابياً برأس المال الواصل، إلا أنه لم يكن سبباً رئيسياً لتطوير رأس المال الاجتماعي العابر.

• التعليق على الدراسات السابقة:

وفقاً للعرض السابق ترى الباحثة أن دراستها هذه تختلف عن الدراسات السابقة في كونها جمعت بين المجتمع الافتراضي وتشكيل رأس المال الاجتماعي وثقافة التطوع لتوصيف العلاقة بينهم، وتوضيح دور الجماعات الافتراضية في الترويج لثقافة التطوع بين الشباب الجامعي بالصعيد على وجه التحديد، وبالتالي اختلفت في أهدافها ومجالها البشري والمكاني والزمني، كما تبين من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة الوصول للملاحظات التالية:

1. تناول هذا العرض السابق محورين من الدراسات السابقة، عرض المحور الأول العديد من الدراسات الخاصة بالعمل التطوعي ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بما يتضمنه ذلك من حديث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي وتنميته بشكل عام وفي أوقات الأزمات، ودوره في تشكيل المعارف والاتجاهات وتوعية وتحفيز الشباب على التطوع، وتناول مفهوم التطوع الإلكتروني، وفوائد استخدام الجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية لمواقع التواصل الاجتماعي، وركزت معظم اهتمامات الدراسات السابقة بالمحور الثاني على وصف وتحليل ودراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والجماعات الافتراضية على تشكيل رأس المال الاجتماعي وتنميته وتراكمه.
2. ركزت معظم الدراسات السابقة على الجانب الميداني مثل (دراسة محمود فوزي 2021، دراسة سهام محمد 2021، دراسة نورة احمد 2021، دراسة صفا عثمان وعلياء عنتر 2020، دراسة غمشي الزهرة 2018، دراسة خالد كاظم 2017، دراسة إيمان جابر 2027، دراسة بن غريبة فلة وغمشي الزهرة 2017)، وهناك دراسات جمعت بين الجانبين الميداني والتحليلي (كدراسة شيرين كدوني 2018، بركاني نور الهدى، 2017، خولة حمايدية ومريم قاسم 2015)، وذلك لتحليل صفحات الجمعيات ومقابلة مدراء وأعضاء الجمعيات، في حين أن هناك دراسات منها اعتمدت على الجانب التحليلي فقط لتحليل الصفحات التطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة (وليدة حدادي، 2017)، والتي أكدت على أن ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال مع الجمهور، لأنها تساعد على الوصول للجمهور المنشود بأسرع طريقة والتفاعل معها مما يدعم الثقة.
3. أشارت معظم نتائج الدراسات السابقة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات جديدة، وأوضحت دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها من الناحية التطوعية، وبينت أن للإعلام الحديث دوراً مهماً

في التأثير على الشباب في مجال العمل التطوعي، وأكدت بعض الدراسات السابقة بأن التطوع ساعد الشباب على قضاء أوقات فراغهم بشكل ممتاز، وتراجع بعض الأنماط السلوكية السلبية، ونشر قيمة العطاء بينهم.

4. تعددت الدراسات التي بحثت في العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي، وكذلك الدراسات التي بحثت في العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل رأس المال الاجتماعي سواء للجمهور العام أو لفئة الشباب بوجه عام في المجتمعات العربية (الجزائر والسعودية والبحرين وفلسطين) خلال الخمس سنوات الماضية، وكان القليل منها مطبق على المجتمع المصري سواء على فئة ذوى الاحتياجات الخاصة كدراسة (محمود فوزي، 2021)، أو أعضاء صفحات النقاش الاجتماعي على الفيبوك كدراسة (شيرين كدواني، 2018).

5. اقتصرت غالبية الدراسات السابقة إما على رصد دوافع وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، أو كثافة الاستخدام وتأثيرها على مستوى المعرفة بالعمل التطوعي، وفي المقابل كان هناك غياب شبه كامل للدراسات العربية التي حاولت الجمع بين الثلاثة مجالات في مصر، حيث تسعى الدراسة الراهنة إلى تجاوز هذه المرحلة من خلال محاولة وإيجاد العلاقة بينهم ومحاولة التحقق من دور المجتمع الافتراضي في تكوين مظاهر رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد ودوره في ترويج ونشر ثقافة التطوع في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، الأمر الذي أعطى بعداً موضوعياً ومبرراً بحثياً مهماً للدراسة.

6. أعطت الدراسات السابقة مؤشرات حددت للباحثة كيفية اختيار المنهج والأدوات والإجراءات المتبعة عند دراسة الظاهرة، إلى جانب التأكد من عدم وجود دراسة سابقة تناولت نفس موضوع هذه الدراسة، كما عزر اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وأكسبها معلومات علمية كثيرة لاستكمال موضوع دراستها، حيث أنها ساعدتها في تكوين خلفية علمية شاملة ومتكاملة عن [المجتمع الافتراضي، وثقافة التطوع، ورأس المال الاجتماعي]، سواء على مستوى مضمون المادة العلمية أو المصطلح، حيث استثمرت الباحثة بعض المصطلحات العلمية التي قدمها لها القدامى لخدمة أهداف دراستها، كما تم اقتباس جملة من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمعات الافتراضية وتحديد أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، والتي تم اعتمادها ضمن هذه الدراسات السابقة والتي تتوافق مع الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نظرية رأس المال الاجتماع Social capital Theory، وقامت بالبناء على النسق المفاهيمي لكل من يبير

بورديو Pier Bourdieu 1986 ، ثم تطور بشكل واضح في أعمال جيمس كولمان 1990 James Coleman ، وروبرت بوتنام Robert Putnam 1995 ورونالد بيرت Ronald Bert وغيرهم، لتتوسع من مقولاتهم النظرية لتشمل أنواع مختلفة من رأس المال الاجتماعي، والتي بدأ تطبيقها في المجتمعات الفعلية.

ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى أن لدى الفرد أرصدة وموارد اجتماعية؛ أي شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مجموعة من أفراد المجتمع تنتم بالتفاعل المثمر والتعاون والتضامن والثقة بين هؤلاء الأفراد توفر للفرد المساندة الاجتماعية⁴⁰، وقد حدد مجموعة من العلماء من خلال كتابهم "قياس رأس المال الاجتماعي"⁴¹ ستة أبعاد مختلفة لقياس رأس المال الاجتماعي والتي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية وهي:

1. **المجموعات والشبكات:** هذه الفئة الأكثر ارتباطاً برأس المال الاجتماعي، وهو بعد يأخذ في الاعتبار طبيعة ومدى مشاركة أحد أفراد المجتمع في أنواع مختلفة من المنظمات الاجتماعية والشبكات غير الرسمية ، ومدى المساهمات التي يقدمها الفرد ويتلقاها منهم، كما أنه يأخذ في الاعتبار تنوع عضوية مجموعة معينة، وكيفية اختيار قيادتها، وكيف تغيرت مشاركة الفرد بمرور الوقت.
2. **الثقة والتضامن:** تسعى هذه الفئة إلى الحصول على بيانات حول الثقة تجاه الجيران ومقدمي الخدمات الرئيسيين والغرباء ، وكيف تغيرت هذه التصورات بمرور الوقت.
3. **العمل الجماعي والتعاون:** تستكشف هذه الفئة ما إذا كان أفراد المجتمع قد عملوا مع الآخرين في مجتمعهم في مشروعات مشتركة، واستجاباتهم عند حدوث أزمة، كما يأخذ في الاعتبار عواقب انتهاك توقعات المجتمع فيما يتعلق بالمشاركة.
4. **المعلومات والاتصالات:** يتزايد الاهتمام بالحصول على المعلومات على أنه أمر أساسي لمساعدة المجتمعات، وتستكشف هذه الفئة من الأسئلة الطرق والوسائل التي تتلقى من خلالها أفراد المجتمع المعلومات المتعلقة بظروف السوق والخدمات العامة ، ومدى وصولها إلى البنية التحتية للاتصالات.
5. **التماسك الاجتماعي والاندماج:** المجتمعات " ليست كيانات فردية ، بل تتميز بأشكال مختلفة من الاختلاف الذي يمكن أن يؤدي إلى الصراع، تسعى الأسئلة في هذه الفئة إلى تحديد طبيعة ومدى هذه الاختلافات، والآليات التي تدار من خلالها وأي المجموعات مستبعدة من الخدمات العامة الرئيسية، كما يتم النظر في الأسئلة المتعلقة بالأشكال اليومية للتفاعل الاجتماعي.
6. **التمكين والعمل السياسي:** يتم "تمكين" الأفراد إلى الحد الذي يتمتعون فيه بقدر من السيطرة على المؤسسات والعمليات التي تؤثر بشكل مباشر على رفاهيتهم،

وتستكشف الأسئلة في هذا القسم شعور أفراد المجتمع بالسعادة والفعالية الشخصية والقدرة على التأثير على الأحداث السياسية المحلية والخارجية.

ولكن بعد ظهور المجتمع الافتراضي مع ظهور شبكة الإنترنت وتنامي واتساع محيطه تم تطبيق هذه النظرية في المجتمعات الافتراضية، بما يوفر ديناميكيات للتفاعل بين السياق الافتراضي والواقعي لرأس المال الاجتماعي، والذي أسماه Brandtzaeg⁴² بتأثير الإحلال الاجتماعي Social Displacement Effect إشارة لإحلال العلاقات الاجتماعية الإلكترونية محل العلاقات الاجتماعية الواقعية، وظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي الافتراضي وهو لا يختلف كثيراً سوى في حيز ومجال التفاعل الافتراضي عبر شبكة الإنترنت، حيث أنه يشير إيجابياً إلى شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية المشكلة عبر المجتمعات الافتراضية من قبل الشباب، والتي يحققون من خلالها تعاون وتبادل ومنافع على المستوى الشخصي والجماعي سواء افتراضياً أو واقعياً.

وعلى ضوء ذلك تعتمد الدراسة الراهنة على نظرية رأس المال الاجتماعي من أجل التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي بالمجتمع الصعيدي للمجتمع الافتراضي، والتعرف على مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية، الثقة، العمل الجماعي، المعلومات والاتصالات، الاندماج، التمكين والعمل التطوعي) الموجودة لديهم نتيجة تفاعلهم داخل المجتمع الافتراضي، ودور ذلك في ارتفاع مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع (تحقيق روح التكافل، البذل والعطاء، الشعور بالانتماء والولاء للوطن، القدرة على تحمل المسؤولية، التعاون والمشاركة مع الآخرين، تقبل الرأي والرأي الآخر) وتحقيقها لدى الشباب الجامعي بالصعيد.

المجتمع الافتراضي والتطوع:

يشير مصطلح المجتمع الافتراضي إلى مساحات تفاعلية على شبكة الإنترنت يتفاعل من خلالها جميع الأفراد، سواء من خلال تصميم صفحات شخصية أو صفحات لمجموعات أو لمؤسسات أو لجمعيات، ويتناقشون حول موضوعات وقضايا متنوعة بغض النظر عما إذا كانت تربطهم علاقات حقيقة أم افتراضية، فهي ترتبط بالاهتمامات المشتركة بين الأفراد، لأنها تسمح للأفراد بالبحث عن نفس الأشخاص الذين يشتركون في نفس الاهتمامات بحرية، وذلك من منطلق أن المجتمع الافتراضي يقوم على تجانس الاهتمامات.

وبذلك نكون قد انتقلنا من المجتمعات الواقعية إلى المجتمعات الافتراضية، التي عرفها راينجولد بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ عبر شبكة الإنترنت عندما يستمر مجموعة من الأفراد في مناقشتهم علناً لمدة زمنية كافية، وبمشاريع إنسانية كافية لتشكيل شبكة من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبراني⁴³، وبالتالي بدأ الحديث عن

رأس مال اجتماعي افتراضي يتكون من إطار اجتماعي لتداول المعلومات بين أفراد لديهم حد أدنى من التوافق، مع ظهور لامحدودية في وصول المعلومات وكمها، وإمكانية التعاون بين الأفراد بدون مقابل مادي.

وبات التطوع من الأنشطة المهمة داخل المجتمع، وخاصة مع وجود الأزمات التي تصيب البشرية، وخير دليل على أهميته ظهور الجمعيات التطوعية، لذا ظهر اتجاه حديث بين الباحثين لإمكانية الاستفادة من المجتمعات الافتراضية في خدمة الأنشطة التطوعية، خاصة وأنها توفر مساحة حرة لجميع أفراد المجتمع لتبادل المعلومات ومناقشة الموضوعات والقضايا المختلفة، ولم يكن التطوع بعيداً عن تلك النقاشات الإلكترونية، وتتنوع الاستجابات لتلك النقاشات.

وقد كان لأنشطة التطوع نصيباً من تلك الاستخدامات، إذ بادرت مؤسساتها لإنشاء صفحات لها على تلك المواقع، استطاعت كل منها أن تكون من خلالها مجتمعاً إلكترونياً يتابع أخبارها ويتفاعل معها، وهو الأمر الذي لم يكن قاصراً على الهيئات ذات الطابع المؤسسي فحسب بل اتجه العديد من المستخدمين المهتمين بأنشطة العطاء الاجتماعي، إلى تدشين الصفحات، أو التواصل مع المهتمين عبر حساباتهم الشخصية، ليتكون بالنهاية طيف واسع من المجتمعات الافتراضية التي يجمعها كلها السعي لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين⁴⁴.

وبالنسبة لمفهوم التطوع فقد تعددت وجهات النظر حول هذا المفهوم وصيغت بأشكال متنوعة في الشكل ومتفقة في الجوهر، فيعني التطوع: السلوكيات الاجتماعية طويلة المدى والمخططة التي تُفيد الآخرين، وتحدث في إطار تنظيمي⁴⁵، كما عرفه عبد الحلیم رضا بأنه المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل، أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي⁴⁶، ويرى جابر برزان أن ثقافة التطوع هي منظومة القيم والأخلاق والسلوكيات والمعايير والممارسات التي تدفع بعمل الخير حتى يصل نفعه وفائدته للغير أما بجلب مصلحة أو بدرء مفسده تطوعاً ومن غير إلزام أو إكراه⁴⁷.

كما تم تعريفه بأنه الجهد أو النشاط الذي يقوم به المواطن بدافع ومبادرة والتزام شخصي ذاتي من أجل تعزيز المسؤولية الاجتماعية، ويساعد الآخرين ويسهم في تحقيق حياة أفضل⁴⁸، وبأنه أي نشاط يمنح فيه الوقت بحرية لصالح شخص أو مجموعة أو قضية أخرى⁴⁹، في حين ذهب تعريف آخر إلى أن التطوع هو تلك الجهود والخدمات التي يقدمها الفرد دون مقابل مالي لتنظيم أو إدارة الخدمات المنظمة رسمياً من خلال تنظيمات عامة أو تطوعية⁵⁰.

ولقد بات العمل التطوعي والتفاعل المجتمعي يمثل سلوكاً حضارياً رفيعاً يدل على مدى رقي المجتمع ومدى تمتع أفراده بقيم التكافل والتعاون ومقدرتهم على

العطاء والبذل، وقد يحدث التباساً لدى كثيرين حول مفهوم التطوع الذي يراه بعضهم مجرد انصراف العمل التطوعي نحو الفئات الخاصة والمعوقين والمكفوفين والمرضى، وإن كان هذا من مقاصده النبيلة إلا أن التطوع لا يقتصر على خدمة هذه الشرائح فحسب، إذ يشمل التطوع المجتمع وإنسانيته ثقافياً واقتصادياً وتربوياً، وبذلك فإن المفهوم الواسع للتطوع يأتي من فهم وإدراك احتياجات المجتمع⁵¹،

واعتماداً على تعريف التطوع نظر الباحثون إلى المتطوع على أنه الشخص الذي يضحى عن طوعية واختيار، بالوقت والجهد والمال والمعلومات، في سبيل أداء خدمة عامة يستفيد منها الآخرون، دون انتظار مقابل، وفي حالة حصوله على مقابل بهدف تشجيعه على التطوع وحفزه على الاستمرار، فلا بد ألا يوازي هذا المقابل بالجهد المبذول⁵²، في حين تعرف ثقافة التطوع بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعرفة التي تشكل وعي الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع ككل، لكي يخصص الوقت والجهد دون توقع عائد مادي، لتحقيق منفعة للمجتمع ككل، أو لبعض الفئات المحتاجة المهمشة، وذلك بشكل إرادي وبدون إجبار⁵³.

وبناء على ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للتطوع بأنه أي جهد إنساني يقوم به الشباب الجامعي بالصعيد بصورة منتظمة أو غيرمنتظمة معتمدين فيه على الوسائل التكنولوجية الحديثة عبر المجتمع الافتراضي، ويتضمن قيم إنسانية (كالتكافل الاجتماعي، والبذل والعطاء، ومساعدة الآخرين، والشعور بالولاء والانتماء، والتعاون، والقدرة على تحمل المسؤولية، وتقبل الرأي والرأي الآخر)، ولا ينتظرون من ورائه مقابل مادي، ويحقق إشباعاً لحاجاتهم.

الخطوات المنهجية:

فروض الدراسة:

الفرض الأول: من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي (العلاقات الاجتماعية، الثقة، العمل الجماعي، المعلومات والاتصالات، الاندماج، التمكين والعمل التطوعي) لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً

الفرض الثاني: من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع (تحقيق روح التكافل، البذل والعطاء، الشعور بالانتماء والولاء للوطن، القدرة على تحمل المسؤولية، التعاون والمشاركة مع الآخرين، تقبل الرأي والرأي الآخر) لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً.

الفرض الثالث: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات التي تهدف إلى تحديد إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي

بالصعيد في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني على عينة من الشباب الجامعي بالصعيد.

أدوات الدراسة: تم استخدام صحيفة الاستبانة الإلكترونية، التي صممت في ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها، وانطلاقاً من الإطار النظري المتمثل في نظرية رأس المال الاجتماعي، لاستطلاع آراء عينة من الشباب الجامعي بالصعيد، للتعرف على مساهمات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الشباب الجامعي، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة عشوائية من الشباب الجامعي بالصعيد، وتم اختيار جامعة المنيا كممثل لشمال الصعيد، وجامعة أسوان كممثل لجنوب الصعيد، حيث تم تصميم استبيان إلكتروني وإرساله للشباب الجامعي بجامعة المنيا والشباب الجامعي بجامعة أسوان عبر وجروبات الواتس أب الخاصة بالطلاب، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من بداية يونيو حتى نهاية أغسطس 2021، وبلغ عدد الذين أجابوا على الاستبيان (337) مفردة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول(1) يوضح خصائص الشباب الجامعي عينة الدراسة

م	النوع	جامعة المنيا		جامعة أسوان	
		ك	%	ك	%
1	أنثى	96	69.1	141	71.2
2	ذكر	43	30.9	57	28.8
	المجموع	139	100	198	100
م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العمر	22	1	22	1

وفقاً لما تشير إليه بيانات جدول(1) جاءت نسبة الإناث في مقدمة عينة الدراسة وذلك بنسبة (69.1%)، يليها الذكور بنسبة (30.9%) بجامعة المنيا، وبنسبة (71.2%)، يليها الذكور بنسبة (28.8%) بجامعة أسوان، وكان متوسط سن الشباب الجامعي بجامعة المنيا وجامعة أسوان (22) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.

المعالجة الإحصائية للبيانات: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية؛ التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون،

والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل التحديد.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد:

جدول (2) يوضح بعد العلاقات الاجتماعية

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أكسبنتي العلاقات الإلكترونية أصدقاء جدد لم أكن أعرفهم	2.65	0.6	1	2.52	0.7	3
2	دعمني التواصل الإلكتروني بعلاقات المودة والصدقة في شبكة العلاقات الاجتماعية	2.65	0.6	1	2.55	0.62	1
3	منحتني العلاقات الإلكترونية قوة اجتماعية	2.53	0.57	2	2.38	0.63	4
4	أكسبني مزاملة من لديهم خبرات تطوعية علي مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الخبرات التطوعية	2.48	0.62	3	2.54	0.55	2
5	مكنتني العلاقات الإلكترونية من المشاركة في الأنشطة التطوعية بالمجتمع	2.37	0.7	4	2.32	0.64	5
	إجمالي البعد	2.54	0.41	مستوى مرتفع	2.46	0.41	مستوى مرتفع

يوضح جدول (2) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد العلاقات الاجتماعية كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى العلاقات الاجتماعية كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.54)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أكسبنتي العلاقات الإلكترونية أصدقاء جدد لم أكن أعرفهم، ودعمني التواصل الإلكتروني بعلاقات المودة والصدقة في شبكة العلاقات الاجتماعية في الترتيب الأول لكل منهما بمتوسط حسابي (2.65)، يليه منحتني العلاقات الإلكترونية قوة اجتماعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.53)، ثم جاء أكسبني مزاملة من لديهم خبرات تطوعية علي مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الخبرات التطوعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.48)، وأخيراً مكنتني العلاقات الإلكترونية من المشاركة في الأنشطة التطوعية بالمجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.37)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى العلاقات الاجتماعية كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي (2.46)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: دعمني التواصل الإلكتروني بعلاقات المودة والصدقة في شبكة العلاقات الاجتماعية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.55)، ثم جاء أكسبني مزاملة من

لديهم خبرات تطوعية علي مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الخبرات التطوعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.54)، يليه أكسبنتي العلاقات الإلكترونية أصدقاء جدد لم أكن أعرفهم في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.52)، ثم منحتني العلاقات الإلكترونية قوة اجتماعية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.38)، وأخيراً مكننتي العلاقات الإلكترونية من المشاركة في الأنشطة التطوعية بالمجتمع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.32).

ومن هنا يمكن القول أن استخدام الشباب للمجمعات الافتراضية كان له أثر إيجابي في بناء رأس المال الاجتماعي الافتراضي، من خلال تمكين الشباب من إنشاء شبكة علاقات اجتماعية، وتفاعلات افتراضية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل، وبالتالي سهلت طرقاً جديدة لتكوين وتقوية تلك العلاقات الاجتماعية والتواصل مع أشخاص آخرين جدد، بالإضافة إلى الحفاظ علي العلاقات الاجتماعية الواقعية، فالهدف الرئيسي من وجود الشباب في المجمعات الافتراضية هو التواصل والتقارب مع الأصدقاء، وتبادل المعلومات، والتعرف على أخبار الآخرين إلكترونياً.

جدول(3) يوضح بعد الثقة

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	جعلتني العلاقات الإلكترونية حذر جداً في التعامل مع الآخرين	2.58	0.6	1	2.64	0.57	1
2	أتاح لي التواصل الإلكتروني تكوين علاقات طيبة مع الجميع علي اختلاف أفكارهم	2.57	0.58	2	2.43	0.68	3
3	أسهمت الثقة المتبادلة بين المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تدعيم روح التعاون لدي	2.46	0.61	3	2.43	0.63	2
4	دعمت العلاقات الإلكترونية ثقتي بنفسي	2.23	0.67	4	2.39	0.66	4
5	تداول تجارب الأصدقاء حول التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني جعلتني أثق في المبادرات التطوعية	2.23	0.75	5	2.24	0.64	5
	إجمالي البعد	2.41	0.45	مستوى مرتفع	2.43	0.39	مستوى مرتفع

يوضح جدول(3) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد الثقة كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جعلتني العلاقات الإلكترونية حذر جداً في التعامل مع الآخرين في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.58)، يليه أتاح لي التواصل الإلكتروني تكوين علاقات طيبة مع الجميع علي اختلاف أفكارهم في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.57)، ثم جاء أسهمت الثقة المتبادلة بين المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تدعيم روح التعاون لدي في الترتيب الثالث بمتوسط

حسابي(2.46)، ثم دعمت العلاقات الإلكترونية ثقتي بنفسي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.23) وبانحراف معياري(0.67)، وأخيراً تداول تجارب الأصدقاء حول التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني جعلتني أثق في المبادرات التطوعية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.23) وبانحراف معياري(0.75)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الثقة كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.43)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جعلتني العلاقات الإلكترونية حذر جداً في التعامل مع الآخرين في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.64)، يليه أسهمت الثقة المتبادلة بين المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تدعيم روح التعاون لدي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.43) وبانحراف معياري(0.63)، ثم جاء أتاح لي التواصل الإلكتروني تكوين علاقات طيبة مع الجميع علي اختلاف أفكارهم في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.43) وبانحراف معياري(0.68)، ثم دعمت العلاقات الإلكترونية ثقتي بنفسي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.39)، وأخيراً تداول تجارب الأصدقاء حول التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني جعلتني أثق في المبادرات التطوعية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.24).

وبذلك يتضح أن بعد الثقة أحد الأبعاد المهمة بالنسبة لرأس المال الاجتماعي، ومن أساسيات تشكيله، فكلما توافرت درجات عالية من الثقة كلما كان هذا دليلاً علي زيادة رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي، فشعورهم بالثقة يعطيهم إحساساً بالأمان أثناء تفاعلهم مع الآخرين عبر المجتمعات الافتراضية بحريه، فالثقة تعد من العناصر المهمة المكونة لرأس المال الاجتماعي، وكلما ارتفعت الثقة زاد التعاون الاجتماعي، وبذلك يعد المجتمع الافتراضي وسيط يعمل علي ترسيخ الثقة بطريقة تدفع إلى اشتراك الشباب في الأعمال التطوعية لخدمة مجتمعاتهم.

جدول(4) يوضح بعد العمل الجماعي

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتاحت لي العلاقات الإلكترونية التعود علي العمل ضمن فريق واحد متعاون	2.48	0.68	1	2.46	0.66	1
2	أسهمت مشاركتي بالرأي عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى تدعيم روح الديمقراطية لدي	2.44	0.67	2	2.36	0.68	2
3	مشاركتي بالحملات التطوعية الإلكترونية أسهمت في تنمية المجتمع	2.35	0.61	3	2.22	0.61	3
4	أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة مشاركتي في المبادرات التطوعية بالمجتمع المحلي	2.31	0.71	4	2.2	0.64	4
5	ساعدني التواصل الإلكتروني في الانضمام لعضوية المؤسسات التطوعية	2.19	0.75	5	2.19	0.74	5
	إجمالي البعد	2.35	0.47	مستوى مرتفع	2.29	0.45	مستوى متوسط

يوضح جدول(4) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد العمل الجماعي كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى العمل الجماعي كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.35)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أتاحت لي العلاقات الإلكترونية التعود علي العمل ضمن فريق واحد متعاون في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.48)، يليه أسهمت مشاركتي بالرأي عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى تدعيم روح الديمقراطية لدي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.44)، ثم جاء مشاركتي بالحملات التطوعية الإلكترونية أسهمت في تنمية المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.35)، ثم أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة مشاركتي في المبادرات التطوعية بالمجتمع المحلي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.31)، وأخيراً ساعدني التواصل الإلكتروني في الانضمام لعضوية المؤسسات التطوعية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.19)، وظهر مستوى متوسط العمل الجماعي كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.29)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أتاحت لي العلاقات الإلكترونية التعود علي العمل ضمن فريق واحد متعاون في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.46)، يليه أسهمت مشاركتي بالرأي عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى تدعيم روح الديمقراطية لدي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.36)، ثم جاء مشاركتي بالحملات التطوعية الإلكترونية أسهمت في تنمية المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.22)، ثم أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة مشاركتي في المبادرات التطوعية بالمجتمع المحلي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.2)، وأخيراً ساعدني التواصل الإلكتروني في الانضمام لعضوية المؤسسات التطوعية الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.19).

حيث أن المجتمع الافتراضي سهل للشباب التواصل مع أقرانهم بناء على عوامل عديدة منها تشابه الاهتمامات والثقافات وبالتالي تكوين جماعات يمكن من خلالها التعاون المتبادل، ولعل تأمل هذه النتيجة يفضي إلي أن تأثيرات المجتمع الافتراضي تتباين بتباين الأفراد ونمط ممارساتهم، فهناك من الشباب الجامعي من يستطيع الاستفادة بشكل كبير من تواصله مع الآخرين عبر الجماعات الافتراضية ويتعاون معهم، بينما هناك من لا يستطيع الاستفادة، ويتضح مما سبق أن حجم رأس المال الاجتماعي الافتراضي الذي يمكن أن يتمتع به الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد يتوقف علي قوة التفاعل والمشاركة التطوعية والانصهار في الجماعات الافتراضية، بالإضافة إلى القيم والمعايير التي تفرض علي أعضاء هذه الجماعات الافتراضية التزامات متبادلة فيما بينهم من تلقاء أنفسهم تجاه باقي الأفراد مثل: احترام الرأي والرأي الآخر- الصداقة- الرغبة في تقديم المساعدات والالتزام بالتعاون داخل العمل الفرقي، مما يعم النسيج الاجتماعي والشعور بالانتماء وشيوع علاقات الثقة بين الشباب.

جدول (5) يوضح بعد المعلومات والاتصالات

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أسهمت العلاقات الإلكترونية في تزويدي بالمعلومات عن التطوع	2.66	0.56	1	2.64	0.54
2	أتاح التواصل الإلكتروني سرعة حصولي علي المعلومات المطلوبة لمساعدة الحالات الطارئة	2.58	0.61	2	2.51	0.62
3	تعتبر العلاقات الإلكترونية مصدر مهم لي من مصادر المعلومات عن المتطوعين	2.55	0.62	3	2.34	0.66
4	أسهمت العلاقات الإلكترونية في معرفتي بمجالات الأعمال التطوعية المتاحة بالمجتمع	2.5	0.59	4	2.43	0.62
5	أتاح لي التواصل الإلكتروني المعارف حول التجارب التطوعية العالمية	2.47	0.65	5	2.37	0.65
	إجمالي البعد	2.55	0.41	مستوى مرتفع	2.46	0.41

يوضح جدول (5) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد المعلومات والاتصالات كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى بعد المعلومات والاتصالات كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.55)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أسهمت العلاقات الإلكترونية في تزويدي بالمعلومات عن التطوع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.66)، يليه أتاح التواصل الإلكتروني سرعة حصولي علي المعلومات المطلوبة لمساعدة الحالات الطارئة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.58)، ثم جاء تعتبر العلاقات الإلكترونية مصدر مهم لي من مصادر المعلومات عن المتطوعين في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.55)، ثم أسهمت العلاقات الإلكترونية في معرفتي بمجالات الأعمال التطوعية المتاحة بالمجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.5)، وأخيراً أتاح لي التواصل الإلكتروني المعارف حول التجارب التطوعية العالمية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.47)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى بعد المعلومات والاتصالات كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي (2.46)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أسهمت العلاقات الإلكترونية في تزويدي بالمعلومات عن التطوع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.64)، يليه أتاح التواصل الإلكتروني سرعة حصولي علي المعلومات المطلوبة لمساعدة الحالات الطارئة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.51)، ثم جاء أسهمت العلاقات الإلكترونية في معرفتي بمجالات الأعمال التطوعية المتاحة بالمجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.43)، ثم أتاح لي التواصل الإلكتروني المعارف حول التجارب التطوعية العالمية في الترتيب الخامس في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.37)، وأخيراً تعتبر العلاقات

الإلكترونية مصدر مهم لي من مصادر المعلومات عن المتطوعين في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.34).

ويمكن تفسير النتيجة في إطار طبيعة المجتمعات الافتراضية وما تقدمه من عناصر تفاعلية وسهولة التعامل معها، وتعدد الأدوات والعناصر المتعددة من صور وصوت وفيديو إلى جانب النص، مما جعلها أكثر جذباً للشباب الجامعي، هذا بالإضافة إلى قدرتها علي تسهيل عمليات التواصل وتبادل المعلومات والأفكار بين الشباب، ومن ثم فإن استمرار هذه العلاقات التبادلية بين الشباب الجامعي تنعكس بالإيجاب علي بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وبالتالي تقديم فرصة غير مسبوقه في الوصول لجميع أفراد المجتمع، لتقدم المعلومات وتنشر ثقافة التطوع، بل وتجذب عدد أكبر من المتطوعين.

جدول (6) يوضح بعد الاندماج

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أشعرتني العلاقات الإلكترونية بأني جزء من مجتمع كبير	2.58	0.59	1	2.47	0.64	1
2	عززت لدي العلاقات الإلكترونية الشعور بأهمية التطوع لتنفيذ خطط التنمية المستدامة بالمجتمع	2.53	0.59	2	2.4	0.6	3
3	وطد التواصل الإلكتروني علاقتي مع أشخاص قابلتهم في الواقع الفعلي	2.47	0.67	3	2.44	0.64	2
4	أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة تماسكي بالمجتمع	2.37	0.64	4	2.35	0.66	4
5	أدى روح الإخاء بيني وبين المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى زيادة انخراطي في الأعمال التطوعية	2.36	0.66	5	2.22	0.67	5
	البعد ككل	2.46	0.44	مستوى مرتفع	2.38	0.43	مستوى مرتفع

يوضح جدول (6) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد الاندماج كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى الاندماج كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.46)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أشعرتني العلاقات الإلكترونية بأني جزء من مجتمع كبير في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.58)، يليه عززت لدي العلاقات الإلكترونية الشعور بأهمية التطوع لتنفيذ خطط التنمية المستدامة بالمجتمع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.53)، ثم جاء وطد التواصل الإلكتروني علاقتي مع أشخاص قابلتهم في الواقع الفعلي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.47)، ثم أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة تماسكي بالمجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.37)، وأخيراً أدى روح الإخاء بيني وبين

المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى زيادة انخراطي في الأعمال التطوعية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.36)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الاندماج كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أشعرتني العلاقات الإلكترونية بأني جزء من مجتمع كبير في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.47)، يليه وطد التواصل الإلكتروني علاقاتي مع أشخاص قابلتهم في الواقع الفعلي بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.44)، ثم جاء عززت لدي العلاقات الإلكترونية الشعور بأهمية التطوع لتنفيذ خطط التنمية المستدامة بالمجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.4)، ثم أسهمت العلاقات الإلكترونية في زيادة تماسكي بالمجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.35)، وأخيراً أدى روح الإخاء بيني وبين المتطوعين عبر مواقع التواصل الإلكتروني إلى زيادة انخراطي في الأعمال التطوعية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.22).

ومما سبق يتضح وجود تأثير ايجابي للعلاقات الإلكترونية في التخفيف من الشعور بالوحدة والعزلة لدى الشباب والتخلص من الانطواء الخجل، مما يعكس علي تفاعلاتهم الاجتماعية واندماجهم داخل المجتمع الافتراضي، ويدعم تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي، بالإضافة إلى ترسيخ مشاعر الانتماء والولا للمجتمع وبالتالي زيادة مشاركتهم بالأعمال التطوعية التي تخدم مجتمعاتهم

جدول(7) يوضح بعد التمكين والعمل التطوعي

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحرص علي تبادل آرائي الكترونياً مع المتطوعين لصنع واتخاذ قرارا تخطيطية سليمة	2.6	0.59	1	2.4	0.7	2
2	أحيذ التواصل الإلكتروني للتعرف علي الموارد البشرية المتاحة لتنفيذ المبادرات المجتمعية التطوعية	2.47	0.68	2	2.36	0.64	3
3	أتاح التواصل الإلكتروني مساحة أكبر لتطوعي مع الآخرين في حل المشكلات المجتمعية	2.42	0.68	3	2.41	0.64	1
4	أستوعب أن التواصل الإلكتروني يحقق الشفافية في إدارة العمل التطوعي	2.31	0.65	4	2.21	0.69	4
5	أتاح التواصل الإلكتروني مشاركتي في وضع خطط تعكس احتياجات المجتمع	2.27	0.67	5	2.19	0.68	5
	إجمالي البعد	2.42	0.44	مستوى مرتفع	2.31	0.46	مستوى متوسط

يوضح جدول(7) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد التمكين والعمل التطوعي كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب

الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى التمكين والفعل التطوعي كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.42)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أحرص علي تبادل آرائي الكترونياً مع المتطوعين لصنع واتخاذ قرارا تخطيطية سليمة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.6)، يليه أحيذ التواصل الإلكتروني للتعرف علي الموارد البشرية المتاحة لتنفيذ المبادرات المجتمعية التطوعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.47)، ثم جاء أتاح التواصل الإلكتروني مساحة أكبر لتطوعي مع الآخرين في حل المشكلات المجتمعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.42)، ثم أستوعب أن التواصل الإلكتروني يحقق الشفافية في إدارة العمل التطوعي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.31)، وأخيراً أتاح التواصل الإلكتروني مشاركتي في وضع خطط تعكس احتياجات المجتمع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.27)، وظهر مستوى متوسط للتمكين والعمل التطوعي كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي مستوى(2.31)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: أتاح التواصل الإلكتروني مساحة أكبر لتطوعي مع الآخرين في حل المشكلات المجتمعية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.41)، يليه أحرص علي تبادل آرائي الكترونياً مع المتطوعين لصنع واتخاذ قرارا تخطيطية سليمة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.4)، ثم جاء أحيذ التواصل الإلكتروني للتعرف علي الموارد البشرية المتاحة لتنفيذ المبادرات المجتمعية التطوعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.36)، ثم أستوعب أن التواصل الإلكتروني يحقق الشفافية في إدارة العمل التطوعي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.21)، وأخيراً أتاح التواصل الإلكتروني مشاركتي في وضع خطط تعكس احتياجات المجتمع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.19).

وبذلك يتضح أن التواجد عبر المجتمع الافتراضي جعلت هناك تحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، مما ساهم في توسيع طرق المشاركة الإلكترونية، كالتعاون والاتصال وتبادل المعلومات والمنافع، خاصة وأن هناك شباب لديها عطاء وخبرة في مجال معين، فتحاول من خلال التفاعل عبر المجتمع الافتراضي تقديم خدماتهم إلى الآخرين، حيث تعتبر مساعدة الآخرين أحد أبرز فوائد رأس المال الاجتماعي، وبالتالي يساعد في إدارة العمل التطوعي من خلال المجتمع الافتراضي، وهو ما ظهر من خلال دعم الشباب الجامعي عينة الدراسة للدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الإلكترونية بالمجتمع الافتراضي نحو العمل التطوعي، وبذلك يمكن القول بأن المجتمع الافتراضي أصبح مرتبط بتحرك سلوك التطوع للشباب الجامعي.

المحور الثاني: أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد:

جدول (8) يوضح بعد تحقيق روح التكافل

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يسر لي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مساعدة الفئات المهمشة بالمجتمع	2.55	0.63	1	2.36	0.68	4
2	أستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني يساهم في المحافظة علي الروابط الاجتماعية الايجابية في المجتمع	2.5	0.62	2	2.36	0.64	3
3	ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي التكيف الاجتماعي مع الآخرين	2.47	0.62	3	2.4	0.62	1
4	ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي نشر قيم المساواة والعدالة في المجتمع	2.39	0.69	4	2.39	0.64	2
5	أسهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في توفير فرص عمل لبعض أصدقائي	2.34	0.69	5	2.27	0.7	5
	إجمالي البعد	2.45	0.42	مستوى مرتفع	2.36	0.45	مستوى مرتفع

يوضح جدول(8) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد تحقيق روح التكافل كبعد من أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى تحقيق روح التكافل كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: يسر لي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مساعدة الفئات المهمشة بالمجتمع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.55)، يليه أستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني يساهم في المحافظة علي الروابط الاجتماعية الايجابية في المجتمع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.5)، ثم جاء ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي التكيف الاجتماعي مع الآخرين في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.47)، ثم ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي نشر قيم المساواة والعدالة في المجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.39)، وأخيراً أسهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في توفير فرص عمل لبعض أصدقائي في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.34)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى تحقيق روح التكافل كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.36)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي التكيف الاجتماعي مع الآخرين في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.4)، يليه ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي نشر قيم المساواة والعدالة في

المجتمع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.39)، ثم جاء أستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني يساهم في المحافظة علي الروابط الاجتماعية الايجابية في المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.36) وبانحراف معياري (0.64)، ثم يسر لي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مساعدة الفئات المهمشة بالمجتمع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.36) وبانحراف معياري (0.68)، وأخيراً أسهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في توفير فرص عمل لبعض أصدقائي في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.27).

ومما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتوعية الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد بمفهوم التطوع، وكيفية توظيف المجتمع الافتراضي وعناصره الإلكترونية في ترويج ثقافة التطوع، لما له من قدرة علي تلبية احتياجات الفئات غير القادرة، ودعم المؤسسات الرسمية، ورفع مستوى الخدمات بالمجتمع.

جدول (9) يوضح بعد البذل والعطاء

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ساهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تعبئة الجهود الذاتية الايجابية لمتطوعين جدد	2.5	0.62	1	2.42	0.65	1
2	ساعدني تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي تدعيم مبدأ التكافل الاجتماعي	2.5	0.63	2	2.41	0.67	2
3	نمي لدي التطوع عبر المواقع الإلكترونية قدرتي علي تحقيق الموضوعية أكثر من الذاتية فيما يخص مساهماتي المجتمعية	2.48	0.58	3	2.38	0.63	3
4	ساعدني تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في إعلاء المصلحة العامة علي حساب المصالح الشخصية	2.34	0.74	4	2.32	0.69	4
5	سد تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني العجز في بعض التخصصات النادرة في المجتمع	2.15	0.72	5	2.22	0.68	5
	إجمالي البعد	2.39	0.44	مستوى مرتفع	2.35	0.45	مستوى مرتفع

يوضح جدول (9) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق ببعد البذل والعطاء كبعد من أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد، الذي أوضح ارتفاع مستوى البذل والعطاء كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.39)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: ساهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تعبئة الجهود الذاتية الايجابية لمتطوعين جدد في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.5) وبانحراف معياري (0.62)، يليه ساعدني

تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي تدعيم مبدأ التكافل الاجتماعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.5) وانحراف معياري(0.63)، ثم جاء نمى لدي التطوع عبر المواقع الإلكترونية قدرتي علي تحقيق الموضوعية أكثر من الذاتية فيما يخص مساهماتي المجتمعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.48)، ثم ساعدني تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في إعلاء المصلحة العامة علي حساب المصالح الشخصية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.34)، وأخيراً سد تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني العجز في بعض التخصصات النادرة في المجتمع الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.15)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى البذل والعطاء كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.35)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: ساهم تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تعبئة الجهود الذاتية الايجابية لمتطوعين جدد في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.42)، يليه ساعدني تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي تدعيم مبدأ التكافل الاجتماعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.41)، ثم جاء نمى لدي التطوع عبر المواقع الإلكترونية قدرتي علي تحقيق الموضوعية أكثر من الذاتية فيما يخص مساهماتي المجتمعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.38)، ثم ساعدني تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في إعلاء المصلحة العامة علي حساب المصالح الشخصية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.32)، وأخيراً سد تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني العجز في بعض التخصصات النادرة في المجتمع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.22).

وهذا ما يؤكد على فكرة أن البشر لديهم نوازع خيره، يتم التعبير عنها بطرق مختلفة، وهي من العوامل التي تدفع الشباب للتطوع إلى جانب النزعة الدينية والتنشئة الاجتماعية، ومن ثم فإن ترسيخ قيمة البذل والعطاء في نفوس الشباب الجامعي ممكن أن يتم من خلال المساحات التفاعلية عبر المجتمع الافتراضي خاصة مع ارتفاع مستويات أبعاد رأس المال الاجتماعي لديهم، والتي تساعد على تفعيل روح المبادرة والتفكير الايجابي مساعدة الآخرين والاهتمام بالأعمال المرتبطة بالتطوع، مما يزيد من الترويج لثقافة التطوع بين الشباب الجامعي وبالتالي تدعيم مبدأ التكافل الاجتماعي.

وتشير بيانات جدول(10) إلى ارتفاع مستوى الشعور بالانتماء والولاء للوطن كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.57)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: كشف تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى نضجي ووعي اجتماعياً في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.63)، يليه ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي سرعة استجابتي في مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.57)، ثم جاء كشف التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى إلمامي

بحقوقي وواجباتي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.55) وبانحراف معياري (0.57)، ثم دعم لدي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني قيمة المواطنة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.55) وبانحراف معياري (0.62)، وأخيراً أكسبني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مكانة اجتماعية في المجتمع في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.55) وبانحراف معياري(0.67)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الشعور بالانتماء والولاء للوطن كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: دعم لدي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني قيمة المواطنة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.51)، يليه كشف التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى إلمامي بحقوقي وواجباتي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.48)، ثم جاء كشف تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى نضجي ووعي اجتماعياً في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.47)، ثم ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي سرعة استجابتي في مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.42)، وأخيراً أكسبني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مكانة اجتماعية في المجتمع الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.35).

جدول(10) يوضح بعد الشعور بالانتماء والولاء للوطن

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	كشف تطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى نضجي ووعي اجتماعياً	2.63	0.57	1	2.47	0.59	3
2	ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني علي سرعة استجابتي في مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث	2.57	0.57	2	2.42	0.65	4
3	كشف التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مدى إلمامي بحقوقي وواجباتي	2.55	0.57	3	2.48	0.6	2
4	دعم لدي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني قيمة المواطنة	2.55	0.62	4	2.51	0.62	1
5	أكسبني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني مكانة اجتماعية في المجتمع	2.55	0.67	5	2.35	0.67	5
	إجمالي البعد	2.57	0.44	مستوى مرتفع	2.45	0.44	مستوى مرتفع

ومما سبق يتضح أن مشاركة الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد في الأعمال التطوعية عبر المجتمع الافتراضي يعد عاملاً أساسياً للنهوض بمفهوم المواطنة، حيث أنه يساعد على ايجاد روابط اجتماعية قوية بين كافة الشباب، خاصة مع ارتفاع مستوى الاندماج كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة

الدراسة مما يقوى الولاء والانتماء لديهم، فالعمل التطوعي يعد أحد المؤشرات المهمة التي توضح مستوى نضج مفهوم المواطنة لدى الشباب، لذا لا بد من ترسيخ مفهوم العمل التطوع عبر الجماعات الافتراضية بشكله المنظم لتفعيل نتائجه في تنمية المجتمع.

جدول(11) يوضح بعد التعاون والمشاركة مع الآخرين

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	نمى لدي التطوع عبر الموقع الإلكتروني قيمة العمل الجماعي	2.7	0.53	1	2.63	0.61	1
2	أحرص علي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني لشغل وقت فراغي بصورة ايجابية	2.6	0.57	2	2.5	0.59	2
3	أميل إلى المشاركة التطوعية في التخطيط لتحقيق أهداف المجتمع عبر مواقع التواصل الإلكتروني	2.51	0.63	3	2.41	0.65	4
4	أستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني يحدث التكامل بين الأعمال الأهلية والجهود الحكومية	2.45	0.63	4	2.47	0.61	3
5	أستوعب أن مشاركتي التطوعية عبر مواقع التواصل الإلكتروني يسرع من إحداث التغييرات المجتمعية المرغوبة	2.39	0.66	5	2.35	0.64	5
	إجمالي البعد	2.53	0.42	مستوى مرتفع	2.47	0.44	مستوى مرتفع

يوضح جدول(11) ارتفاع التعاون والمشاركة مع الآخرين كما حددها الشباب بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.53)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: نمى لدي التطوع عبر مواقع التواصل قيمة العمل الجماعي الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.7)، يليه أحرص علي التطوع عبر مواقع التواصل لشغل وقت فراغي بصورة ايجابية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.6)، ثم جاء أميل إلى المشاركة التطوعية في التخطيط لتحقيق أهداف المجتمع عبر مواقع التواصل في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.51)، وأستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل يحدث التكامل بين الأعمال الأهلية والجهود الحكومية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.45)، وأخيراً أستوعب أن مشاركتي التطوعية عبر مواقع التواصل يسرع من إحداث التغييرات المجتمعية المرغوبة في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.39)، وظهر أيضاً ارتفاع التعاون والمشاركة مع الآخرين كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: نمى لدي التطوع عبر مواقع التواصل قيمة العمل الجماعي في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.63)، يليه أحرص علي التطوع عبر مواقع التواصل لشغل وقت فراغي بصورة ايجابية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.5)، ثم جاء أستوعب أن التطوع عبر مواقع التواصل يحدث التكامل بين

الأعمال الأهلية والجهود الحكومية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.47)، ثم أميل إلى المشاركة التطوعية في التخطيط لتحقيق أهداف المجتمع عبر مواقع التواصل في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.41)، وأخيراً أستوعب أن مشاركتي التطوعية عبر مواقع التواصل يسرع من إحداث التغييرات المجتمعية المرغوبة في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.35).

وبذلك يظهر إدراك الشباب عينة الدراسة لقيمة العمل الجماعي، واستيعابهم أنه يحدث التكامل بين الأعمال الأهلية والجهود الحكومية، وهذا ما أكد عليه ارتفاع مستوى بعد التمكين والعمل التطوعي من أبعاد رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي لدى الشباب عينة الدراسة، وبالتالي تتضح أهمية نشر ثقافة التطوع بين الشباب الجامعي من خلال المجتمع الافتراضي حتى نبني جيلاً متماسكاً ومتكاملاً لديه القدرة علي بناء نفسه ومجتمعه، فالشباب ثروة بشرية يجب استثمارها جيداً لتحقيق أهداف المجتمع، فهم يشكلون مصدراً لدعم جهود الدولة في مختلف المجالات.

جدول(12) يوضح بعد القدرة علي تحمل المسؤولية

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	زاد التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني من إحساسي بالمسؤولية الاجتماعية	2.53	0.62	1	2.46	0.62	1
2	حتني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في المشاركة بحل مشاكل مجتمعية وتنموية لا تحل إلا بجهود الشباب التطوعية	2.38	0.69	2	2.41	0.65	3
3	ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في مشاركتي بعمليات صنع واتخاذ القرارات الهامة في المجتمع	2.35	0.74	3	2.44	0.64	2
4	مكنني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني من المساهمة في تغيير بعض الظروف البيئية غير المرغوب فيها	2.27	0.69	4	2.2	0.67	5
5	أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني المشاركة في وضع الخطط المجتمعية ومسؤولية تنفيذها ومتابعتها	2.25	0.71	5	2.26	0.68	4
	إجمالي البعد	2.35	0.5	مستوى مرتفع	2.36	0.44	مستوى مرتفع

ويوضح جدول(12) ارتفاع مستوى القدرة علي تحمل المسؤولية كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.35)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: زاد التطوع عبر مواقع التواصل من إحساسي بالمسؤولية الاجتماعية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.53)، يليه حتني التطوع عبر مواقع التواصل في المشاركة بحل مشاكل مجتمعية وتنموية لا تحل إلا بجهود الشباب

التطوعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.38)، ثم جاء ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل في مشاركتي بعمليات صنع واتخاذ القرارات الهامة في المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.35)، ثم مكنتني التطوع عبر مواقع التواصل من المساهمة في تغيير بعض الظروف البيئية غير المرغوب فيها في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.27)، وأخيراً أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل المشاركة في وضع الخطط المجتمعية ومسؤولية تنفيذها ومتابعتها في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.25)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى القدرة علي تحمل المسؤولية كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.36)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: زاد التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني من إحساسي بالمسؤولية الاجتماعية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.46)، يليه ساعدني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في مشاركتي بعمليات صنع واتخاذ القرارات الهامة في المجتمع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.44)، ثم حثني التطوع عبر مواقع التواصل في المشاركة بحل مشاكل مجتمعية وتنموية لا تحل إلا بجهود الشباب التطوعية جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.41)، ثم أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل المشاركة في وضع الخطط المجتمعية ومسؤولية تنفيذها ومتابعتها في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.26)، وأخيراً مكنتني التطوع عبر مواقع التواصل من المساهمة في تغيير بعض الظروف البيئية غير المرغوب فيها في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.2).

جدول(13) يوضح بعد تقبل الرأي والرأي الآخر

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ساهم التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في عرض وجهات نظر مختلفة للمتطوعين عند التدخل في الأزمات والكوارث	2.6	0.61	1	2.51	0.61	2
2	شجعتني التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في التعبير عن آرائي بحرية تامة	2.56	0.63	2	2.54	0.59	1
3	أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل فرص التصويت حول تحديد الأولويات	2.54	0.67	3	2.5	0.64	3
4	ساهم التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في تصحيح أفكار ومفاهيمي الخاطئة عن التطوع	2.5	0.67	4	2.45	0.64	4
5	ساهم التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني في انصياعي لرأي الأغلبية حتى لو تعارض مع آرائهم	2.34	0.71	5	2.36	0.69	5
	إجمالي البعد	2.51	0.45	مستوى مرتفع	2.47	0.44	مستوى مرتفع

يوضح جدول(13) ارتفاع مستوى تقبل الرأي والرأي الآخر كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.51)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في عرض وجهات نظر مختلفة للمتطوعين عند التدخل في الأزمات والكوارث في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.6)، يليه شجعت التطوع عبر مواقع التواصل في التعبير عن آرائه بحرية تامة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.56)، ثم جاء أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني فرص التصويت حول تحديد أولويات المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.54)، ثم ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في تصحيح أفكاره ومفاهيمه الخاطئة عن التطوع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.5)، وأخيراً ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في انصياعه لرأي الأغلبية حتى لو تعارض مع آرائهم في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.34)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى تقبل الرأي والرأي الآخر كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: شجعت التطوع عبر مواقع التواصل في التعبير عن آرائه بحرية تامة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.54)، يليه ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في عرض وجهات نظر مختلفة للمتطوعين عند التدخل في الأزمات والكوارث في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.51)، ثم جاء أتاح لي التطوع عبر مواقع التواصل فرص التصويت حول تحديد أولويات المجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.5)، ثم ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في تصحيح أفكاره ومفاهيمه الخاطئة عن التطوع في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.45)، وأخيراً ساهم التطوع عبر مواقع التواصل في انصياعه لرأي الأغلبية حتى لو تعارض مع آرائهم في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي(2.36).

مما سبق يتضح أن المجتمع الافتراضي ساعد الشباب الجامعي على المشاركة والاندماج مع جماعات افتراضية متنوعة، مما أتاح الحرية في التعبير وتقبل الآراء المختلفة، مما يدعم فكرة تصحيح أي أفكار أو مفاهيم خاطئة عن التطوع لدى الشباب، خاصة مع توفر أبعاد الثقة والعلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي وتبادل المعلومات لدى الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد، مما يدعم فكرة نجاح الاستفادة من المجتمع الافتراضي في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، وهو ما يتفق ذلك مع الهدف الرئيسي للدراسة.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي:

جدول (14) يوضح الصعوبات

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تزايد اهتمام الشباب بالتطوع التقليدي علي حساب التطوع الإلكتروني	2.45	0.66	1	2.37	0.65	9
2	ضعف ثقة المجتمع في الأعمال التطوعية التي تدار عبر مواقع التواصل	2.41	0.71	2	2.48	0.66	3
3	محدودية المصادر التي يتم من خلالها الحصول علي متطوعين	2.39	0.66	3	2.45	0.63	5
4	قلة التسويق الإلكتروني بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والتي تعتمد علي مشاركة الشباب	2.38	0.72	4	2.44	0.66	6
5	قصور البرامج الإعلامية الرقمية للتوعية بالأعمال التطوعية	2.36	0.68	5	2.4	0.65	8
6	الافتقار إلى قاعدة بيانات الكترونية دقيقة حول المتطوعين من الشباب	2.36	0.69	6	2.51	0.57	1
7	ضعف الوعي بأهمية التكنولوجيا الحديثة في العمل التطوعي	2.29	0.77	7	2.49	0.65	2
8	غياب السياسات التي تنظم طاقات الشباب للمساهمة في التطوع	2.27	0.74	8	2.4	0.62	7
9	ضعف وسائل التواصل الإلكتروني في نشر ثقافة التطوع بين الشباب	2.24	0.79	9	2.44	0.66	6
10	عدم توافر برامج تدريبية متخصصة للشباب في مجالات العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل الإلكتروني	2.21	0.74	10	2.45	0.62	4
	إجمالي البعد	2.34	0.48	مستوى مرتفع	2.45	0.4	مستوى متوسط

يوضح جدول (14) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي، الذي أوضح ارتفاع مستوى الصعوبات كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.34)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: تزايد اهتمام الشباب بالتطوع التقليدي علي حساب التطوع عبر مواقع التواصل في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.45)، يليه ضعف ثقة المجتمع في الأعمال التطوعية التي تدار عبر مواقع التواصل في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.41)، ثم جاء محدودية المصادر التي يتم من خلالها الحصول علي متطوعين في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.39)، وتوالت العبارات في الترتيب حتى الترتيب الأخير لعدم توافر برامج تدريبية متخصصة للشباب في مجالات

العمل التطوعي من خلال مواقع التواصل في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (2.21)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الصعوبات كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي (2.45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الافتقار إلى قاعدة بيانات دقيقة حول المتطوعين من الشباب في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.51)، يليه ضعف الوعي بأهمية التكنولوجيا الحديثة في العمل التطوعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.49)، ثم جاء ضعف ثقة المجتمع في الأعمال التطوعية التي تدار عبر مواقع التواصل الإلكتروني في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.48)، وتوالت العبارات في الترتيب حتى الترتيب الأخير لتزايد اهتمام الشباب بالتطوع التقليدي علي حساب التطوع عبر مواقع التواصل في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (2.37).

مما سبق يتضح أن هناك العديد من المعوقات التي من الممكن أن تحد من مشاركة الشباب الجامعي عينة الدراسة في الأعمال التطوعية عبر المجتمع الافتراضي.

المحور الرابع: مقترحات تفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي:

جدول (15) يوضح المقترحات

م	العبارات	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لنشر ثقافة التطوع	2.78	0.47	1	2.64	0.59	5
2	الحرص علي توفير شبكة معلومات إلكترونية عن آليات العمل التطوعي	2.78	0.53	2	2.66	0.54	3
3	توظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية	2.73	0.46	3	2.6	0.57	9
4	العمل علي تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي	2.73	0.5	4	2.62	0.61	7
5	إنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يتولى كافة أمورهم	2.73	0.51	5	2.63	0.61	6
6	استحداث برامج إعلامية رقمية للتوعية بالأعمال التطوعية	2.72	0.5	6	2.67	0.54	2
7	إنشاء دوائر حكومية خاصة لدعم مؤسسات الأعمال التطوعية	2.71	0.51	7	2.59	0.64	10
8	إصدار نشرات دورية إلكترونية تبرز أنشطة الشباب التطوعية	2.7	0.51	8	2.69	0.55	1
9	توظيف شبكات التواصل الإلكترونية في تشجيع الأعمال التطوعية	2.67	0.54	9	2.64	0.54	4
10	إصدار مجلة إلكترونية تهتم بالتطوع وتساهم في نشر مجالته وقضاياها	2.67	0.5	10	2.61	0.58	8
	إجمالي البعد	2.72	0.36	مستوى مرتفع	2.63	0.41	مستوى مرتفع

يوضح جدول(15) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق بمقترحات تفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي ، الذي أوضح ارتفاع مستوى المقترحات كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي(2.72)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: إنشاء مواقع الكترونية متخصصة لنشر ثقافة التطوع في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.78) وبانحراف معياري(0.47)، يليه الحرص علي توفير شبكة معلومات الكترونية عن آليات العمل التطوعي بالمجتمع في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.78) وبانحراف معياري(0.53)، ثم جاء توظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.73)، وتوالت العبارات في الترتيب حتى الترتيب الأخير لإصدار مجلة الكترونية تهتم بالتطوع وتساهم في نشر مجالاته وقضاياها في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي(2.67).

وظهر أيضاً ارتفاع مستوى المقترحات كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي(2.63)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: إصدار نشرات دورية الكترونية تبرز أنشطة الشباب التطوعية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(2.69)، يليه استحداث برامج إعلامية رقمية للتوعية بالأعمال التطوعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(2.67)، ثم جاء الحرص علي توفير شبكة معلومات الكترونية عن آليات العمل التطوعي بالمجتمع في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(2.66)، وتوالت العبارات في الترتيب حتى الترتيب الأخير لإنشاء دوائر حكومية خاصة لدعم مؤسسات الأعمال التطوعية في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي(2.59).

ومما سبق يتضح إدراك الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد لأهمية الاهتمام بتفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع، من خلال لعدة مقترحات ومن أهمها إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لترويج ثقافة التطوع بين الشباب، والحرص علي توفير شبكة معلومات إلكترونية عن آليات التطوع بالمجتمع، وتوظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية، والعمل علي تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي، وإنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يتولى كافة أمورهم، واستحداث برامج إعلامية رقمية للتوعية بالأعمال التطوعية، وهو ما يتفق مع النظرة العالمية لظاهرة التطوع الإلكتروني التي أصبحت ترتبط بشكل كبير بأبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي ودورها في زيادة إقبال الشباب الجامعي علي المشاركة في الأعمال التطوعية.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً

يوضح جدول (16) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق بأبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل، الذي أوضح ارتفاع مستوى الأبعاد ككل كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.46)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: بعد المعلومات والاتصالات في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.55)، يليه بعد العلاقات الاجتماعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.54)، ثم جاء بعد الاندماج في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.46)، ثم بعد التمكين والعمل التطوعي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.42)، وجاء في الترتيب الخامس بعد الثقة بمتوسط حسابي (2.41)، وأخيراً بعد العمل الجماعي في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (2.35)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الأبعاد ككل كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي (2.39)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: بعد العلاقات الاجتماعية، وبعد المعلومات والاتصالات في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.46) لكل منهما، يليه بعد الثقة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.43)، ثم جاء بعد الاندماج في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.38)، ثم بعد التمكين والعمل التطوعي في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.31)، وأخيراً بعد العمل الجماعي في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.29)، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول للدراسة والذي يوضح ارتفاع مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد.

جدول (16) يوضح مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي ككل

م	الأبعاد	جامعة المنيا		جامعة أسوان	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العلاقات الاجتماعية	2.54	0.41	2.46	0.41
2	الثقة	2.41	0.45	2.43	0.39
3	العمل الجماعي	2.35	0.47	2.29	0.45
4	المعلومات والاتصالات	2.55	0.41	2.46	0.41
5	الاندماج	2.46	0.44	2.38	0.43
6	التمكين والعمل التطوعي	2.42	0.44	2.31	0.46
	إجمالي الأبعاد	2.46	0.36	2.39	0.34
			مستوى مرتفع		مستوى مرتفع

الفرض الثاني: من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً

جدول (17) يوضح مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي ككل

م	الأبعاد	جامعة المنيا			جامعة أسوان		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحقيق روح التكافل	2.45	0.42	4	2.36	0.45	4
2	البذل والعطاء	2.39	0.44	5	2.35	0.45	5
3	الشعور بالانتماء والولاء للوطن	2.57	0.44	1	2.45	0.44	2
4	التعاون والمشاركة مع الآخرين	2.53	0.42	2	2.47	0.44	1
5	القدرة على تحمل المسؤولية	2.35	0.5	6	2.36	0.44	3
6	تقبل الرأي والرأي الآخر	2.51	0.45	3	2.47	0.44	1
	إجمالي الأبعاد	2.47	0.37	مرتفع	2.41	0.37	مرتفع

يوضح جدول (17) نتائج العينة بأكملها فيما يتعلق بأبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل، الذي أوضح ارتفاع مستوى الأبعاد ككل كما حددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا بمتوسط حسابي (2.47)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الشعور بالانتماء والولاء للوطن في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.57)، يليه التعاون والمشاركة مع الآخرين في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.53)، ثم جاء تقبل الرأي والرأي الآخر في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.51)، ثم تحقيق روح التكافل في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.45)، وجاء في الترتيب الخامس البذل والعطاء بمتوسط حسابي (2.39)، وأخيراً القدرة على تحمل المسؤولية في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (2.35)، وظهر أيضاً ارتفاع مستوى الأبعاد ككل كما حددها الشباب بجامعة أسوان بمتوسط حسابي (2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: التعاون والمشاركة مع الآخرين، وتقبل الرأي والرأي الآخر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.47)، يليه الشعور بالانتماء والولاء للوطن في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.45)، ثم جاء القدرة على تحمل المسؤولية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.36) بانحراف معياري (0.44)، ثم تحقيق روح التكافل في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.36) بانحراف معياري (0.45)، وأخيراً البذل والعطاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.35)، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني للدراسة والذي يوضح ارتفاع مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد.

الفرض الثالث: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد

جدول (18) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بينهما

معامل التحديد R2	معامل الارتباط R		اختبار (ف) F-Test		اختبار (ت) T-Test		معامل الانحدار B	العدد (ن)	مجتمع البحث	المتغير المستقل
	المعنوية	القيمة	المعنوية	القيمة	المعنوية	القيمة				
0.732	0.000	0.856	0.000	375.120	0.000	19.368	0.900	139	المنيا	رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي ككل
0.725	0.000	0.851	0.000	516.146	0.000	22.719	0.928	198	أسوان	رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي ككل

يوضح الجدول السابق تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد كما يحددها الشباب الجامعي بجامعة المنيا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.856) بين المتغير المستقل "أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي ككل" والمتغير التابع "أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل"، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتدل على وجود ارتباط طردي بين المتغيرين، كما تشير نتيجة اختبار (ف) ($F=375.120$, $Sig=0.000$) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.732)، أي أن رأس المال الاجتماعي الافتراضي ككل يفسر (73.2%) من التغيرات في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار (0.900)، وهي تشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والتابع، وتشير نتيجة اختبار (ت) ($T=19.368$, $Sig=0.000$) إلى أن تأثير المتغير المستقل على التابع يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

وبالنسبة للشباب الجامعي بجامعة أسوان: بلغت قيمة معامل الارتباط (0.851) بين المتغير المستقل "أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي ككل" والمتغير التابع "أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل"، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتدل على وجود ارتباط طردي بين المتغيرين، كما تشير نتيجة اختبار (ف) ($F=516.146$, $Sig=0.000$) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.725)، أي أن رأس المال الاجتماعي الافتراضي ككل يفسر (72.5%) من التغيرات في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ككل، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار (0.928)، وهي تشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والتابع، وتشير نتيجة اختبار (ت) ($T=22.719$, $Sig=0.000$) إلى أن تأثير المتغير المستقل على التابع يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، وبذلك

ثبت صحة الفرض الثالث للدراسة، بمعنى أنه كلما زاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد كلما زاد انتشار أبعاد ثقافة التطوع بينهم.

ويكشف الجدول السابق بشكل عام عن أن رأس المال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي يسهم في نشر التطوع لدى الشباب الجامعي، وهو ما يجيب بشكل مبدئي عن التساؤل الرئيس للدراسة، وهو ما الدور الذي يلعبه المجتمع الافتراضي في نشر وتنمية وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي؟ ومن ناحية أخرى يكشف الجدول عن إسهام العمل التطوعي في تنمية رأس المال البشري للشباب، وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري بالمجتمع الافتراضي، وهو ما يتوافق مع رؤية كوليمان حول جدلية العلاقة بين هذين النمطين من رأس المال، حيث يرى أن رأس المال البشري والطبيعي يعملان على تيسير الأنشطة، ويعمل رأس المال الاجتماعي على تدعيم ذلك النشاط⁵⁴.

مناقشة نتائج الدراسة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء بالتحليل والمناقشة لأهم النتائج العامة للدراسة، وبما يحقق أهدافها، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ونظرية رأس المال الاجتماعي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

(1) أوضحت النتائج ارتفاع مستوى العلاقات الاجتماعية كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، ويكشف ذلك عن بنية علاقات افتراضية مرتفعة لدى الشباب، حيث أن استخدام الشباب للمجتمعات الافتراضية كان له مردود إيجابي في بناء رأس المال الاجتماعي الافتراضي، من خلال تمكين الشباب من إنشاء شبكة علاقات اجتماعية، وتفاعلات افتراضية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل، وبالتالي سهلت طرقاً جديدة لتكوين وتقوية تلك العلاقات الاجتماعية والتواصل مع أشخاص آخرين جدد، بالإضافة إلى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الواقعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (داليا عاصم، 2015)⁵⁵ ومؤداه أن ثقافة الفضاء الافتراضي تعمل على تعميق وتوسيع شبكة العلاقات مما يمثل عظيم الأثر على رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي، وكذلك دراسة (غمشى الزهرة، 2018)⁵⁶ أن استخدام الفيسبوك له أثر إيجابي على رأس المال الاجتماعي، فالزيادة والتطور في الشبكات الاجتماعية اللذان يحققهما الفيسبوك يمكننا المستخدمين من إنشاء شبكات افتراضية اجتماعية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل، وسهلت على المستخدمين الاتصال مع الآخرين، وبالتالي شبكة اجتماعية تقدر كمياً بعدد أفرادها ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون المتبادل، كما خلصت أن رأس المال الاجتماعي في السياق الافتراضي غالباً ما ينتهي إلى تحقيق

المستخدم ضمن ثلاثة مستويات هي تحقيق الثقة بالنفس وتحقيق احترام الذات وأيضاً تقدير الذات.

(2) كما ظهر ارتفاع في مستوى بعد الثقة كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، حيث يعد بعد الثقة أحد الأبعاد المهمة بالنسبة لرأس المال الاجتماعي، ومن أساسيات تشكيله، فكلما توافرت درجات عالية من الثقة كلما كان هذا دليلاً على زيادة رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي، فشعور الشباب بالثقة يعطيهم إحساساً بالأمان أثناء تفاعلهم مع الآخرين عبر المجتمعات الافتراضية بحريه، وكلما ارتفعت الثقة بين الأفراد زاد التعاون الاجتماعي، وبذلك يعد المجتمع الافتراضي وسيط يعمل على ترسيخ الثقة بطريقة تدفع إلى اشتراك الشباب في الأعمال التطوعية لخدمة مجتمعاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Diana Carolina، 2019)⁵⁷ التي أوضحت أن هناك استراتيجيات محددة طورها الجماعات لبناء الثقة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت حتى تكون ناجحة، فوسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لإيجاد الحرية وبناء مجتمع قوي قائم على التجارب المشتركة، لأن الناس يصادقون أولئك الذين لديهم أيديولوجيات مماثلة.

(3) أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى ما بين المتوسط والمرتفع في مستوى بعد العمل الجماعي كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، حيث أن المجتمع الافتراضي سهل للشباب التواصل مع أقرانهم بناء على عوامل عديدة منها تشابه الاهتمامات والثقافات وبالتالي تكوين جماعات يمكن من خلالها التعاون المتبادل، وبالتالي نجد أن حجم رأس المال الاجتماعي الافتراضي الذي يمكن أن يتمتع به الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد يتوقف على قوة التفاعل والمشاركة التطوعية والانصهار في الجماعات الافتراضية، بالإضافة إلى القيم والمعايير التي تفرض على أعضاء هذه الجماعات الافتراضية التزامات متبادلة فيما بينهم من تلقاء أنفسهم تجاه باقي الأفراد مثل: احترام الرأي والرأي الآخر - الصداقة- الرغبة في تقديم المساعدات والالتزام بالتعاون داخل العمل الفردي، مما يعم النسيج الاجتماعي والشعور بالانتماء وشيوع علاقات الثقة بين الشباب.

(4) أوضحت النتائج ارتفاع مستوى بعد المعلومات والاتصالات كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، ويمكن تفسير النتيجة في إطار طبيعة المجتمعات الافتراضية وما تقدمه من عناصر تفاعلية وسهولة التعامل معها، وتعدد الأدوات والعناصر المتعددة من صور وصوت وفيديو إلى جانب النص، مما جعلها أكثر جذباً للشباب الجامعي، هذا بالإضافة إلى قدرتها على تسهيل عمليات التواصل وتبادل المعلومات والأفكار بين الشباب، ومن ثم فإن استمرار هذه العلاقات التبادلية بين الشباب الجامعي تنعكس بالإيجاب على بناء

وتكوين رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وبالتالي تقديم فرصة غير مسبوقة في الوصول لجميع أفراد المجتمع، لتقدم المعلومات وتنتشر ثقافة التطوع، بل وتجذب عدد أكبر من المتطوعين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شارع بن مزيد، 2018)⁵⁸ كلما زاد استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات حول العمل التطوعي زاد الاهتمام بالعمل التطوعي، ودراسة (سمية أبو حادة، 2017) التي أكدت دور الإعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي من خلال تقديم المعلومات وتوعية المجتمع.

5) كما ظهر ارتفاع في مستوى بعد الاندماج كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، مما يؤكد وجود تأثير إيجابي للعلاقات الإلكترونية في التخفيف من الشعور بالوحدة والعزلة لدى الشباب والتخلص من الانطواء الخجل، مما يعكس علي تفاعلاتهم الاجتماعية واندماجهم داخل المجتمع الافتراضي، ويدعم تشكيل رأس المال الاجتماعي الافتراضي، بالإضافة إلى ترسيخ مشاعر الانتماء والولا للمجتمع وبالتالي زيادة مشاركتهم بالأعمال التطوعية التي تخدم مجتمعاتهم، وهو ما يتفق مع دراسة (صفا عثمان وعلياء عنتر، 2020)⁵⁹ التي أوضحت أن الشعور بالثقة بين الأفراد والمؤسسات المتواجدة على صفحات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات والأنشطة والمبادرات المتنوعة، وذلك لدمج الأفراد كافة في النشاط المجتمعي داخل الدولة، وزيادة اندماج المغتربين من جميع الجنسيات في المجتمع الجديد.

6) أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى ما بين المتوسط والمرتفع في مستوى بعد التمكين والعمل التطوعي كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد، وبذلك يتضح أن التواجد عبر المجتمع الافتراضي جعلت هناك تحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، مما ساهم في توسيع طرق المشاركة الإلكترونية، كالتعاون والاتصال وتبادل المعلومات والمنافع، خاصة وأن هناك شباب لديها عطاء وخبرة في مجال معين، فتحاول من خلال التفاعل عبر المجتمع الافتراضي تقديم خدماتهم إلى الآخرين، حيث تعتبر مساعدة الآخرين أحد أبرز فوائد رأس المال الاجتماعي، وبالتالي يساعد في إدارة العمل التطوعي من خلال المجتمع الافتراضي، وهو ما ظهر من خلال دعم الشباب الجامعي عينة الدراسة للدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الإلكترونية بالمجتمع الافتراضي نحو العمل التطوعي، وبذلك يمكن القول بأن المجتمع الافتراضي أصبح مرتبط بتحريك سلوك التطوع للشباب الجامعي، وهو ما يتفق مع دراسة (مبروك بوطقطوقة، 2019)⁶⁰ التي توصلت إلى أن صفحات الفيس بوك تساهم في تطوير العمل التطوعي من خلال توفير منصة افتراضية تجمع كل المحبين والمؤيدين للعمل التطوعي حولها، بطريقة مرنة تسمح لكل راغب بالمشاركة

بما يستطيع أن يقدمه من مال أو جهد أو خبرة في سبيل إنجاح الحملات التطوعية، دون أن يُجبر علي الانضمام بصفة رسمية إلى هيكل تنظيمي

(7) ظهر وجود ارتفاع بمستوى تحقيق روح التكافل ومستوى البذل والعطاء كما حددها الشباب الجامعي عينة الدراسة، وهذا ما يؤكد على فكرة أن البشر لديهم نوازع خيره، يتم التعبير عنها بطرق مختلفة، وهي من العوامل التي تدفع الشباب للتطوع إلى جانب النزعة الدينية والتنشئة الاجتماعية، ومن ثم فإن ترسيخ قيمة البذل والعطاء في نفوس الشباب الجامعي ممكن أن يتم من خلال المساحات التفاعلية عبر المجتمع الافتراضي خاصة مع ارتفاع مستويات أبعاد رأس المال الاجتماعي لديهم، والتي تساعد على تفعيل روح المبادرة والتفكير الإيجابي مساعدة الآخرين والاهتمام بالأعمال المرتبطة بالتطوع، مما يزيد من الترويج لثقافة التطوع بين الشباب الجامعي وبالتالي تدعيم مبدأ التكافل الاجتماعي، مما يوضح ضرورة الاهتمام بتوعية الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد بمفهوم التطوع، وكيفية توظيف المجتمع الافتراضي وعناصره الإلكترونية في ترويج ثقافة التطوع، لما له من قدرة علي تلبية احتياجات الفئات غير القادرة، ودعم المؤسسات الرسمية، ورفع مستوى الخدمات بالمجتمع.

(8) أوضحت النتائج ارتفاع مستوى الانتماء والولاء للوطن كما حددها الشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث أن مشاركة الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد في الأعمال التطوعية عبر المجتمع الافتراضي يعد عاملاً أساسياً للنهوض بمفهوم المواطنة، حيث أنه يساعد على ايجاد روابط اجتماعية قوية بين كافة الشباب، خاصة مع ارتفاع مستوى الاندماج كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة مما يقوى الولاء والانتماء لديهم، فالعمل التطوعي يعد أحد المؤشرات المهمة التي توضح مستوى نضج مفهوم المواطنة لدى الشباب، لذا لا بد من ترسيخ مفهوم العمل التطوع عبر الجماعات الافتراضية بشكله المنظم لتفعيل نتائجه في تنمية المجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة (حدادي وليدة، 2018)⁶¹ أن التطوع الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية له أهمية بالغة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى كل أفراد المجتمع، لأن هذا النمط الجديد للعمل الجموعي التطوعي يقوم على مبادئ الحوار والتواصل والتعبير الحر والمشاركة، وترسيخ ثقافة الحوار والنقاش والتفاعل والتواصل الاجتماعي، من خلال إستراتيجية مدروسة وعلمية تركز على القيم والأهداف المشتركة، وترمي إلى نشر وبث كل ما من شأنه خلق الترابط بين أفراد المجتمع.

(9) وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى التعاون والمشاركة مع الآخرين كما حددها الشباب الجامعي عينة الدراسة، مما يوضح إدراك الشباب عينة الدراسة لقيمة العمل الجماعي، واستيعابهم أنه يُحدث التكامل بين الأعمال الأهلية والجهود الحكومية، وهذا ما أكد عليه ارتفاع مستوى بعد التمكين والعمل التطوعي من أبعاد رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي لدى الشباب عينة الدراسة، وبالتالي تتضح أهمية

نشر ثقافة التطوع بين الشباب الجامعي من خلال المجتمع الافتراضي حتى نبنى جيلاً متماسكاً ومتكاملاً لديه القدرة علي بناء نفسه ومجتمعه، فالشباب ثروة بشرية يجب استثمارها جيداً لتحقيق أهداف المجتمع، فهم يشكلون مصدراً لدعم جهود الدولة في مختلف المجالات، وهو ما يتفق مع أبحاثه دراسة (riggine، 2019) ⁶² أن الشعور بالانتماء أمر حاسم في التأثير علي سلوك المساهمة والتعاون والمشاركة بالمجموعات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم فإن بناء رأس المال الاجتماعي له تأثير قوي علي المجتمعات وعلي المشاركة المدنية، وأن كلاً من رأس المال الاجتماعي والمشاركة يساعدان علي إيجاد فعالية جماعية داخل المجتمع.

10) وكذلك ارتفاع مستوى القدرة علي تحمل المسؤولية مستوى تقبل الرأي والرأي الآخر كما حددها الشباب الجامعي عينة الدراسة، مما يوضح أن المجتمع الافتراضي ساعد الشباب الجامعي علي المشاركة والاندماج مع جماعات افتراضية متنوعة، مما أتاح الحرية في التعبير وتقبل الآراء المختلفة، مما يدعم فكرة تصحيح أي أفكار أو مفاهيم خاطئة عن التطوع لدى الشباب، ويؤيد من إحساسهم بالمسؤولية، خاصة مع توفر أبعاد الثقة والعلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي وتبادل المعلومات لدى الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد، مما يدعم فكرة نجاح الاستفادة من المجتمع الافتراضي في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، وهو ما يتفق ذلك مع الهدف الرئيسي للدراسة.

11) أوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بمجتمع الصعيد، والتي تحد من تحد من مشاركة الشباب الجامعي عينة الدراسة في الأعمال التطوعية عبر المجتمع الافتراضي، والتي منها تزايد اهتمام الشباب بالتطوع التقليدي علي حساب التطوع الإلكتروني، وضعف ثقة المجتمع في الأعمال التطوعية التي تدار عبر المجتمع الافتراضي، ومحدودية المصادر التي يتم من خلالها الحصول علي متطوعين، وقلة التسويق الإلكتروني للبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والتي تعتمد علي مشاركة الشباب، وقصور البرامج الإعلامية الرقمية للتوعية بالأعمال التطوعية، ومن ثم انحسار ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي.

12) أكد الشباب الجامعي عينة الدراسة علي مجموعة من المقترحات لتفعيل إسهامات المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع، ومن أهمها إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لترويج ثقافة التطوع بين الشباب، والحرص علي توفير شبكة معلومات إلكترونية عن آليات التطوع بالمجتمع، وتوظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية، والعمل علي تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي، وإنشاء اتحاد خاص بالمتطوعين يتولى كافة أمورهم، واستحداث برامج إعلامية رقمية للتوعية بالأعمال التطوعية، وهو ما يتفق مع

النظرة العالمية لظاهرة التطوع الإلكتروني التي أصبحت ترتبط بشكل كبير بأبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي ودورها في زيادة إقبال الشباب الجامعي علي المشاركين في الأعمال التطوعية.

13) ثبت صحة الفرض الأول "من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً، وهو يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Diana Carolina، 2019)⁶³ التي أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر جميع المكونات اللازمة لإنتاج رأس المال الاجتماعي وترسيخ الثقة بطريقة تدفع إلى النشاط المدني، ونتيجة لذلك تعد المجتمعات الافتراضية أداة فاعلة يمكن الاستفادة منها من خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق أهداف المجتمع التنموية.

14) ثبت صحة الفرض الثاني "من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة (شارع بن مزيد، 2018)⁶⁴ فيما يختص بفترة (قيم العمل التطوعي) فقد تعددت القيم التي يرغب الجمهور في التعرف عليها، وفي مقدمتها قيم احترام آراء الغير والإيجابية والمسؤولية الفردية وتليها قيم (الانخراط في الحياة العامة، وحب الوطن، والمواطنة الفاعلة)، وكلها نتائج تصلح لأن تكون مؤشرات مهمة في تفعيل رسالة الإعلام الرقمي نحو دعم الجهود التطوعية.

15) ثبت صحة الفرض الثالث للدراسة توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي وترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد، بمعنى أنه كلما زاد رأس المال الاجتماعي بالمجتمع الافتراضي لدى الشباب الجامعي بالصعيد كلما زاد انتشار أبعاد ثقافة التطوع بينهم، وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث، ولعل هذه النتيجة تؤكد فاعلية دور المجتمعات الافتراضية، وضرورة الاستفادة منها في نشر ثقافة التطوع، وهو ما يتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة (حنان كامل، 2018)⁶⁵ في أنه من الممكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك بشكل إيجابي في نشر الأعمال التطوعية للوصول إلى شريحة أوسع من المتطوعين ومحتاجي عمل الخير، وعدم اعتباره موقعا للتسلية، ودراسة (شارع بن مزيد، 2018)⁶⁶ من ارتفاع معدل الثقة في وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن العمل التطوعي، وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الثقة في وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات وكثافة الاستخدام ومستوى الاهتمام والمعرفة بالعمل التطوعي.

التوصيات: يمكن تقسيم توصيات الدراسة الحالية إلى ثلاثة أقسام:

أ. توصيات لتنمية رأس المال الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية:

1. تشكيل قنوات اتصال إلكترونية بين الجمعيات التطوعية والشباب المهتم بالتطوع.
2. توفير شبكة معلومات إلكترونية لتنمية القيم الإيجابية لرأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى الشباب.
3. توفير معطيات الثورة التكنولوجية في تقوية العلاقات الافتراضية.

ب. توصيات للترويج لثقافة التطوع عبر المجتمعات الافتراضية:

1. توفير شبكات التواصل الإلكترونية في تشجيع ونشر ثقافة التطوع لدى الشباب من خلال رابطة إلكترونية للمتطوعين لتبادل الخبرات والاستشارات.
2. تسويق الأعمال التطوعية للشباب عبر المجتمع الافتراضي لاستقطاب الشباب للمشاركة في الأنشطة التطوعية، وتسهيل الضوء على بعض المبادرات الناجحة من أجل أن تكون قدوة للشباب.
3. إصدار مجلة إلكترونية تهتم بالتطوع وتساهم في نشر مجالاته وقضاياها، وتوعية الشباب بالأعمال التطوعية بالمجتمع المحلي والقومي والإقليمي.
4. إعداد قاعدة بيانات إلكترونية للشباب الراغبين في العمل التطوعي مع توضيح خبراتهم وقدراتهم وميولهم.
5. ضرورة عمل نادٍ للمتطوعين لتطوير مهاراتهم التطوعية من خلال عقد دورات تدريبية لتوظيف التكنولوجيا في الأنشطة التطوعية المختلفة لفئة الشباب.

ج. توصيات لتفعيل الأعمال التطوعية عبر المجتمعات الافتراضية:

1. العمل على استحداث قوانين وتشريعات منظمة للعمل التطوعي الافتراضي.
2. تشجيع مشاركة المتطوعين في صنع واتخاذ قرارا خاصة بهم وبالأعمال التطوعية المستقبلية.
3. وضع آلية للشراكة الإلكترونية بين القطاع الخاص والجمعيات التطوعية.
4. انشاء مركز بحثي علي المستوى المحلي لاستشراف مستقبل العمل التطوعي الإلكتروني.

هوامش الدراسة:

- 1 جابر أحمد برزان، العمل التطوعي، الأردن - عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص ص3: 7.
- 2 أرقام وحقائق، اليوم الدولي للمتطوعين 5 كانون الأول/ديسمبر، الأمم المتحدة، متاح عبر الرابط: <https://www.un.org/ar/observances/volunteer-day>
- 3 نورة أحمد يوسف، استخدام الشباب الإماراتي لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال التطوعي: دراسة ميدانية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، ع(32)، 2021، ص ص 278 – 310.
- 4 نورة أحمد يوسف، استخدام المؤسسات التطوعية الإماراتية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع(26)*، 2020، ص ص 261 – 291.
- 5 مبروك بوطقطوقة، تحولات ثقافة التطوع في المجتمع الافتراضي- دراسة أنثروبولوجية حول تأثير الافتراضي على التطوع في الجزائر، *دراسة منشورة بكتاب الانترنت والأمن الديمقراطي*، تقديم جواهر الجموسي، جامعة تونس، مخبر البحث العلمي والثقافات والتكنولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2019.
- 6 Diana Carolina Cascante, Black lives matter. understanding social media and the changing landscape of social trust. *master degree of arts in sociology*. arkansas university, Fayetteville, 2019. [Online]. Available: <https://scholarworks.uark.edu/etd/3375/>
- 7 حنان كامل، دور الإعلام الحديث في نشر ثقافة العمل التطوعي، *المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب وصناعة المستقبل*، جامعة عين شمس – كلية الآداب، فبراير 2018، ص ص 180-166.
- 8 شارع بن مزيد البقمي، دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور السعودي نحو العمل التطوعي - دراسة في ضوء النظرية البنائية والمدخل الوظيفي، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، العدد(13)، 2018، ص ص 1 – 35.
- 9 وسيلة بروقي، اسماعيل ميهوبي، العمل التطوعي الإلكتروني آلية لتدعيم قيم الرأسمال الاجتماعي، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، ع(28)، 2018، ص ص 115-128 .
- 10 مجدي الداغر، دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات في المملكة العربية السعودية، *مجلة Arab Media & Society*، مركز كمال أدهم للصحافة التلفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ع(26)، 2018، ص ص 1-37.
- 11 صديرة بن عاشور، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بالعمل التطوعي- دراسة ميدانية على جمعية الإحسان و التضامن سعيدة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة، 2018.
- 12 وليدة حدادي، التطوع الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية – رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز قيم المواطنة، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، الجزائر، ع7، سبتمبر 2018، ص ص 104-116.
- 13 وليدة حدادي، التطوع الإلكتروني والمؤسسات الجمعوية- التفعيل والآليات، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مج(15)، ع(25)، الجزائر، ديسمبر 2017، ص ص 171-184.
- 14 بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجمعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية- دراسة وصفية لمنشورات صفحة ناس الخير – عين البيضاء – عبر الفيسبوك، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017.
- 15 سمية بوحادة، الإعلام الجديد وتنمية العمل التطوعي، *المؤتمر العلمي الرابع حول القانون والإعلام*، جامعة طنطا، 23-24 أبريل 2017.
- 16 حمايدية خولة، مريم قاسم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي. دراسة وصفية تحليلية لصفحة "الفيسبوك" لجمعية ناس الخير ورقلة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015.
- 17 عقبة جوتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2015.
- 18 عماد نزال، جمال حبش، التطوع الإلكتروني: وسيلة معززة للعمل التطوعي، *مجلة الجامعة العربية الأمريكية*

- للبحوث، فلسطين، مج(1)، ع(1)، 2015، ص ص 92-110.
- 19 ايمان عبد الرازق الخاجة، دور الانسجام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية، البحرين، 2015.
- 20 Amy J Connolly, "The Use and Effectiveness of Online Social Media in Volunteer Organizations", **Graduate Theses and Dissertations**, University of South Florida, 2014, [Online]. Available: <https://digitalcommons.usf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=6399&context=etd>
- 21 سهام محمد العزام، أشكال رأس المال الاجتماعي الافتراضي لدي المتقاعدين عن العمل في المجتمع السعودي، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج(6)، ع(1)، جامعة الحدود الشمالية، 2021، ص ص 263-301.
- 22 محمود فوزي، توظيف شبكات التواصل الإلكتروني كراس مال اجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(1)، ع(5)، مايو 2021، ص ص 54 - 85
- 23 صفا عثمان، علياء عنتر، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والسعادة لدى المقيمين في دولة الإمارات- دراسة ميدانية على عينة من المقيمين العرب وغير العرب في دولة الإمارات، مجلة Arab Media & Society، مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ع(29)، 2020، ص ص 63-96.
- 24 Melissa Anna Rossiter, social network, social capital and civic engagement: an exploratory analysis of social capitale in the facebook world. *phD*. point park university, 2020. [Online]. Available: <https://www.proquest.com/openview/6de144c3d48d52c2ac55a93fbfb5c4e0/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
- 25 Lei Zhao, Changyong Liang, & Dongxiao Gu, Mobile Social Media Use and Trailing Parents' Life Satisfaction: Social Capital and Social Integration Perspective. **International Journal of Aging and Human Development**. 26, 2020, [Online]. Available: <https://doi.org/10.1177/0091415020905549>
- 26 Daniel Calderón Gómez, The third digital divide and Bourdieu: Bidirectional conversion of economic, cultural, and social capital to (and from) digital capital among young people in Madrid. **New Media & Society**, 15, 2020, [Online]. Available: <https://doi.org/10.1177/1461444820933252>
- 27 Courtney Page-Tan, Bonding, bridging, and linking social capital and social media use: How hyperlocal social media platforms serve as a conduit to access and activate bridging and linking ties in a time of crisis. **Natural Hazards**, 105 - 2021, p p2219-2240.. [Online]. Available: <https://doi.org/10.1007/s11069-020-04397-8>
- 28 Ahmed, A. A., Online Social Capital among Social Networking Sites' Usersl. In J. Thakur (Ed.), **Modern Perspectives on Virtual Communications and Social Networking**. 2019, pp. 90-119. Hershey, PA: IGI Global. doi:10.4018/978-1-5225-5715-9.ch004
- 29 Jiemei Zhang, Qingbo Zhu and Yupei Wang, Social Capital on Consumer Knowledge-Sharing in Virtual Brand Communities: The Mediating Effect of Pan-Family Consciousness, **Sustainability**, V. 11, N 2 , 2019, 339, [Online]. Available: https://www.researchgate.net/publication/330323875_Social_Capital_on_Consumer_Knowledge-Sharing_in_Virtual_Brand_Communities_The_Mediating_Effect_of_Pan-Family_Consciousness
- 30 غمشى الزهرة، رأس المال الاجتماعي الافتراضي قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية- دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك الشباب بالجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة

- وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2018.
- 31 شيرين محمد كدواني، دور الفيس بوك في تشكيل رأس المال الاجتماعي-دراسة تطبيقية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع(23)، 2018، ص ص 180-199.
- 32 إيمان جابر حسن، دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية، *حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب – جامعة عين شمس*، مج(45)، مارس 2017، ص ص 1-54.
- 33 خالد كاظم أبودوح، دور وسائل التواصل في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى المرأة السعودية، *المؤتمر الدولي الثاني-البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي*، الرياض: كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، 21-22 فبراير 2017، ص ص 1-38.
- 34 غمشى الزهرة، فلة بن غريبة، رأس المال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك الشباب بالجزائر)، رسالة دكتوراه، جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2017.
- 35 محمد محمد عبده، اتجاهات الشباب السعودي نحو تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي لديهم-دراسة مسحية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ع(17)، أبريل 2017، ص ص 70-98.
- 36 Sarah Geber; Helmut Scherer & Dorothee Hefner, Social capital in media societies: The impact of media use and media structures on social capital, *The International Communication Gazette*. Vol. 78(6), 2016, pp.493–513. [Online]. Available: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048516640211>
- 37 هيثم جودة، إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي-دراسة مقارنة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع(6)، ص ص 233-355
- 38 محمد أمين لعليجي، دوافع استخدامات ميزات موقع فايسبوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي-دراسة على عينة من المراهقين العاصمين، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2016.
- 39 Kathy Ning Shen, Shahper Vodanovich. & Mohamed Khalifa, The role of intensity of Facebook usage in social capital development: An example with Arab students, 2015, pp. 1-14. [Online]. Available: <https://ro.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=1744&context=dubaipapers>
- 40 هاني خميس، رأس المال الاجتماعي، سلسلة مفاهيم-الأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، السنة الرابعة، ع45، سبتمبر 2008، ص 6، متاح على: www.cia.gov
- 41 Christiaan Grootaert, Deeta Narayan, Veronica Nyhan Jones & Michael Woolcock, *Measuring social capital: An integrated questionnaire*, The world bank, Washington, D.C., January 2004. [Online]. Available: https://www.researchgate.net/publication/292502553_Measuring_social_capital_An_integrated_questionnaire
- 42 Petter Bae Brandtzaeg, & Oded Nov., Facebook Use and Social Capital - A Longitudinal Study, Proceedings of the **Fifth International AAAI Conference on Weblogs and Social Media**, Barcelona, Catalonia, Spain, July 2011, p.457. [Online]. Available: https://www.researchgate.net/publication/221297924_Facebook_Use_and_Social_Capital_-_A_Longitudinal_Study
- 43 علي محمد رحومة، *علم الاجتماع الآلي*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2008، ص 64.
- 44 فاطمة الزهراء عبد الفتاح، فيسبوك وتويتر.. هل يمكن أن يجنبا المزيد من متطوعي الخير؟، *مداد المركز الدولي للبحوث والدراسات*، القاهرة، 2014، متاح على: <http://medadcenter.org/articles/listAuthorID/1512>
- 45 Kelley, L. D. Volunteer Motivation for Catholics: Volunteers at a Catholic Church in Central Arizona. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the **Degree Doctorate of Education**. Phoenix, Arizona: Grand Canyon

university.2019.p23.

- 46 عبد الحليم رضا، السياسة الاجتماعية، القاهرة: مكتبة غريب، 1999، ص220.
- 47 جابر أحمد برزان، مرجع سبق ذكره.
- 48 منال طلعت محمود، اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص154.
- 49 Wilson, J. *Volunteering*. Retrieved from Annual Review of Sociology , August2000. Vol. 26:215: [Online]. Available <https://doi.org/10.1146/annurev.soc.26.1.215>
- 50 نبيل صادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الحكيم للطباعة والنشر، 2000، ص 232.
- 51 صالح بن حمد التويجري، التطوع ثقافته وتنظيمه، الرياض، دار مملكة نجد للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص25.
- 52 مدحت محمد ابو النصر، ادارة منظمات المجتمع المدني. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، 2007، 220.
- 53 أماني قنديل، ثقافة التطوع، القاهرة: مؤسسة الأميرة العنود الخيرية والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل، 2010، ص20.
- 54 James Coleman·Foundations of social theory، Harvard Univer-sity Press, 1990.p.305.
- 55 داليا أحمد عاصم، مرجع سبق ذكره.
- 56 غمشى الزهرة، مرجع سبق ذكره.
- 57 Diana Carolina Cascante, op. cit,
- 58 شارع بن مزيد البقمي، مرجع سبق ذكره.
- 59 صفا عثمان، علياء عنتر، مرجع سبق ذكره.
- 60 مبروك بوطقطوقة، مرجع سبق ذكره.
- 61 حدادي وليدة، مرجع سبق ذكره.
- 62 riggine, s., the social media gemeinschaft are people likely to use facebook groups to fulfill a sense of community by joining identity- related sub groups on the internet?, **master degreeof arts in communicatio**, laramie: wyoming, 2019
- 63 Diana Carolina Cascante, op. cit
- 64 شارع بن مزيد البقمي، مرجع سبق ذكره.
- 65 حنان كامل، مرجع سبق ذكره.
- 66 شارع بن مزيد البقمي، مرجع سبق ذكره.